مجلّة البحوث الأمنيّة

دوريّة ـ علميّة ـ محكّمة

تصدر عن مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية

كلية الملك فهد الأمنية

KING FAHAD SECURITY COLLEGE

1935 ١٣٥٤

في هذا العدد

- الولاء التنظيمي في الفكر الإداري المعاصر وسبل تعزيزه في المنظمات الأمنية والمدنية

  الأستاذ الدكتور/ عامر بن خضير الكبيسي

- دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرّف والإرهاب

  الدكتور/ عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي

- قيمة الآثار المادية للأسلحة النارية والإثبات الجنائي

  الدكتور/ عمر بن عبد المجيد مصبح

- خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء من ذوي الوظائف العسكرية وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية

  الدكتورة/ نورة بنت إبراهيم السليمان

- العنف المجتمعي ودور الأسرة المسلمة في تحصين الأولاد منه

  الدكتور/ عماد بن عبدالله الشريفين

لمجلد ٢٣ العدد ٥٨

بان ١٤٣٥ هـ - يونيو ٢٠١٤م

خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء من ذوي الوظائف العسكرية وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية

إعداد

الدكتورة / نورة إبراهيم السليمان *

الأستاذ المشارك بقسم التربية الخاصة - كلية التربية

جامعة الملك سعود - الرياض

(*) حاصلة على درجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود في تخصص الدراسات الاجتماعية، ودرجة الماجستير من الجامعة نفسها في تخصص التربية، ودرجة الدكتوراه من الولايات المتحدة الأمريكية في تخصص التربية الخاصة. عضو الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والجمعية الأمريكية لمعلمي الموهوبين. حضرت/ شاركت في كثير من الندوات والمؤتمرات العلمية. لها العديد من الكتب والبحوث العلمية المنشورة، منها كتاب (التفوق العقلي والموهبة والإبداع)، وكتاب (القدرات العقلية ونظريات التكوين العقلي).

خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء من ذوي الوظائف العسكرية وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية

إعداد
د/نورة إبراهيم السليمان
الأستاذ المشارك بقسم التربية الخاصة - كلية التربية
جامعة الملك سعود - الرياض

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات استجابات الأطفال من الجنسين (الذكور، والإناث) على اختبار القدرات الإبداعية: (الأصالة، والطلاقة، والخيال) والدرجة الكلية للإبداع؛ وفقًا لوظائف آبائهم (العسكرية، أو المدنية)، والتعرف على إذا ما كانت هناك فروق بين درجات استجابات الآباء من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية على قائمة أبعاد الطفل المبدع الأربعة: (الحازم المستقل، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر، والعاطفي الحساس)، وفقاً لنوع الطفل، ذكراً كان أو أنثى.

وكذلك، إلى التوصل للعلاقة بين استجابات الآباء ذوي الوظائف العسكرية، على قائمة أبعاد الطفل المبدع وقدرات أطفالهم الإبداعية (الأصالة، والطلاقة، والخيال)، والدرجة الكلية للإبداع من الجنسين.

وقد تم الاختيار العشوائي الطبقي لعينة الدراسة الحالية وعددها (٤٠٩) من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأعمارهم خمس سنوات، منهم (٢٠٦) من الذكور، و(٢٠٣) من الإناث. وتم استخدام الاختبار الإبداعي للفعل والحركة لعينة الدراسة من الأطفال، كما تم إرسال قائمة خصائص الطفل المبدع لآبائهم؛ لتحديد مدى إدراكهم لخصائص أطفالهم الإبداعية، وكان منهم (١٨٦) من ذوي الوظائف العسكرية و(٢٢٣) من ذوي الوظائف المدنية، تراوح مستوى تعليم الآباء بين أقل من الشهادة الثانوية، وأعلى من الشهادة الجامعية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأطفال على اختبار قدرات التفكير الإبداعي وفقاً للنوع، والتفاعل بين النوع والوظيفة لصالح الأطفال (الذكور)؛ ممن يعمل آباؤهم في الوظائف المدنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الآباء ذوي الوظائف المدنية على قائمة أبعاد خصائص الطفل المبدع لخاصية (العاطفي الحساس) وفقاً لنوع الطفل لصالح (الإناث)، كما اتضحت العلاقة الارتباطية الدالة بين درجات استجابات الآباء ذوي الوظائف العسكرية، وما يدركونه من خصائص الطفل المبدع: (الحازم المستقل، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر)، والدرجة الكلية لخصائص المبدع، ودرجات القدرات الإبداعية لأطفالهم: (الخيال، والاصالة، والطلاقة)، والدرجة الكلية للإبداع.

وقد أوصت الدراسة بتطوير أنظمة وقوانين تسهل على تواصل الآباء وتفاعلهم مع ابنائهم وبخاصة من ذوي الوظائف العسكرية، وتطوير الخدمات التعليمية لأبناء العسكريين، والبحث في أوضاعهم في مختلف المراحل الدراسية، والربط بينها والأنظمة العسكرية للتوصل لمنظور شامل حول أوضاعهم التعليمية والاجتماعية والنفسية، التي قد تكون عوامل مؤثرة في تدفق قدراتهم الإبداعية، كما أوصت بتاسيس مراكز تدريبية للأسر العسكرية؛ لتدعيم الجانب الإبداعي للأبناء ونشر ثقافة الابداع. وبالنظر إلى ما أكدته الدراسات السابقة والحالية من قوة تأثير الآباء على سلوكات الأبناء؛ فإنه ينبغي استحداث أنشطة تفاعلية مستمرة بينهم، حيث لم يعد ذلك خيار، بل هو مطلب ضروري ومهم لتطوير قدرات الأبناء، وبخاصة الإبداعية.

مقدمة

إنَّ تربية النشء أصبحت الهاجس الأكبر للحكومات ومؤسساتها، حيث إنها صناعة المستقبل، وبناء المعرفة، والسبيل الأمثل لتقدم الأمم وتطّور شعوبها. فإذا صلُحتْ ضِمنّا- بإذن الله- مستقبلاً مشرقاً وفكراً متجدداً لأبنائنا؛ من خلال توفير المناخ الأسري الملائم وخصوصاً من الآباء، لأهمية دورهم (Hakoama & Ready,2011) في

حياة الأُسرة، وإدراكهم لخصائص أبنائهم؛ وبخاصة ما يتعلق بالفكر المبدع ومكوناته، والوعـي بقدرات أطفالهم الإبداعية؛ لإيجاد الشيء واختراعه، وتحفيزهم لإنتاج كل ما هو أصيل ونادر.

وبالرغم من استمرار الدور التقليدي للآباء في بعض المجتمعات العربية وخصوصاً الخليجيـة، إلا أنَّ الوضـع الحالي للآبـاء ودورهم في رعاية أطفالهم قـد تبدل؛ مقارنة بالعقـود الماضية، فيذكر قرين (Green,2003) أنَّ الأنمـاط الأبوية التي كانت سائدةً علـى مر التاريخ، والتي كان فيها الآباء يعملون من منازلهم لكسب الرزق؛ كانت تُمارس بالقرب من أطفالهم الرضع، حيث يقدمون لهم الرعاية والعناية. ومن ثم جاءت الثورة الصناعيـة وخرج الآباء للعمل في المصانـع، وابتعدوا عن أطفالهم، ويضيف قرين: « أنَّ الوقـت الحـالي قد تغير مرة أخرى، حيـث بدأ الآباء في الغـرب في العمل من منازلهم، وبشكل منتظم، وهذا الوضع حقق لهم القرب من أبنائهم. كما يستطرد قرين أنّ الدور التقليـدي للآبـاء ضمن تعريف الأسرة المتعارف عليه سابقـاً، لم يعد مجدياً أو متوافقاً مـع الوضـع والتطور الحالي، الذي نشهـده في جميع المجالات. ويشـير سكلوك (Scha-lock,1996) أن مـا سيواجهه الآباء مستقبلاً في الألفيـة الجديدة، ليُعدُّ ميزة إيجابية؛ للمشاركـة في هـذا التبدل في الثقافة، من حيث وجود فرص للآباء للمساهمة في تربية أبنائهم، وخصوصاً في مرحلة مبكرة من حياتهم، والابتعاد عن الأدوار التقليدية لهم .

ودعمـاً لهـذا التبـدل في زيـادة مشاركة الآبـاء في تربية أبنائهـم، نشر شارون Sharon,2011 بصحيفـة (USA TODAY) تقريراً تضمن بيانات لاستفتاء أمريكي تم إجـراؤه بين عامي: (٢٠٠٦ – ٢٠٠٨م) صادر عن مركز الأبحاث الوطني لنمو الأسرة، اشتمل البحث علي عينة قدرها ثلاثة عشر ألف فرد، وأعمارهم تراوحت بين (١٥ – ٤٤ سنـة). وأظهر تقرير المركز لتحليـل البيانات أنَّ الآباء في عام (١٩٦٠م) كانوا يقضون ثـلاث ساعات في الأسبوع مع أبنائهم الذين تقـل أعمارهم عن ١٨ سنة؛ للاهتمام بهم ورعايتهـم، أما في عام ١٩٧٥م فقد زاد الوقت بشـكل طفيف؛ ليصل إلى ثلاث ساعات وعشر دقائق في الأسبوع، بينما في عام ٢٠٠٠م ارتفع الوقت الذي يقضيه الآباء؛ للعناية

بأطفالهم كل أسبوع، بشكل ملحوظ إلى ست ساعات ونصف، وبهذه الزيادة للساعات التي يقضيها الآباء مع الأبناء، أدرك المجتمع الغربي ومؤسساته أهمية دور الآباء في حياة الأبناء، وأنَّ التربية تعدُّ تكاملية.

كما أكدت أبحاث هورن وسلفيستر (Horn & Sylvester,2002) أنَّ الأطفال الذين ينعمون بمشاركة أبوية مستمرة في حياتهم يظهرون تقدماً ملحوظاً في تحصيلهم الدراسي، ويتمتعون بصحة جسدية، وثقة عالية بالنفس، كما يظهر لديهم التعاطف، والمبادرة الاجتماعية. كما أنَّ مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم له أثر في رفع مستوى الصحة النفسية، وتدني وجود المشكلات المدرسية لديهم كالغياب المستمر وانخفاض التحصيل. (Amato and Booth,1997) (Franz et al ,1991)

إضافة إلى ذلك، فإنَّ وجود الآباء بالقرب من أبنائهم يدفعهم إلى تجنب السلوكات الخاطئة، كاستخدام المخدرات، والانحرافات السلوكية، مقارنة بالأطفال المحرومين من مشاركة وتفاعل آبائهم، وهذا الأثر يستمر مع الفرد حتى سن الرشد، وأوضحت الإحصائيات الأمريكية أنَّ نسبة ٨٥٪ من الشباب الأمريكي ممن كانوا في طفولتهم فاقدين لمتابعة ورعاية آبائهم؛ أظهروا سلوكاً منحرفاً، كما أظهرت الاحصائيات أنّ نسبة ٧١٪ من الطلبة الذين تركوا الدراسة في وقت مبكر من أعمارهم؛ هم ممن افتقدوا إلى وجود آباء مقربين لهم خلال مراحل طفولتهم. (U. S. Census Bureau,2006)

وبالرغم من أهمية دور الآباء في تربية أطفالهم، إلا أنّ هناك بعض الوظائف للآباء قد تحد من المشاركة الفاعلة والمتابعة لأطفالهم، وخصوصاً تلك الوظائف التي يقضي بها الآباء وقتاً طويلاً، ويحكمها كثير من الأنظمة والقوانين، التي تركز على الانضباط، والتنظيم، والالتزام بالمواعيد (كالوظائف العسكرية)، الذي اعتاد الملتحق بها قضاء وقت أطول في مهمته، تفوق ما يقضيه مع أبنائه في بعض الأحيان؛ لتعدد تنقلاته وسفره من مدينة عسكرية لأخرى، والانشغال بربطه بين المواقف بحسه الأمني لتحديد مكامن الخطر (الغامدي / ٢٠١١)؛ لأداء الواجب وخدمة دينه ووطنه.

ولأهمية الجانب الوظيفي للآباء وبخاصة ذا الطابع العسكري، وما يكتنفه من قيود وأنظمة وقوانين؛ ونظراً لما أكدته كثير من الدراسات لفاعلية دور الآباء وقربهم من

أبنائهم، ومشاركتهم اهتماماتهم للرفع من قدراتهم الذهنية، جاء الاهتمام بدراسة عينة من الآباء من ذوي الوظائف (العسكرية والمدنية)، والتعرف علي مدى إدراكهم لخصائص أطفالهم؛ التي تساعد على نمو وتطور قدراتهم الإبداعية، والتوصل لما اذا كان هناك علاقة بين ما يدركه هؤلاء الآباء من خصائص، وقدرات أطفالهم الإبداعية: (كالأصالة، والطلاقة، والخيال).

مشكلة الدراسة:

إنَّ ما نمر به اليوم من تحديات وما نشهده من تطور سريع بمختلف المجالات يتطلب منا تكاتف الجهود؛ لإعداد جيل مواكب لمتطلبات العصر، يسهم في إعداده وتربيته جميع مؤسسات المجتمع، ومن أهمها الأسرة، ممثلة في الوالدين، وبخاصة الآباء

(Coleman,1997) (Biller,1993) (Catan et al,1997) (Sanarey,1993).

وذكر شلي وآخرون (Shelley et al ,2011) أنَّ الآباء من خلال تربيتهم وتقديرهم، وإدراكهم لخصائص سلوكية محددة لأبنائهم يشكلون جسراً؛ لتأسيس علاقات الأبناء بالعالم الخارجي؛ ينتقلون من خلاله للتواصل مع جميع مظاهر الحياة، إضافة إلى تزويدهم بالخبرات، والتجارب وفرص التفكير، وتطبيقاته العملية الواقعية.

وقد طرأ كثير من التغير على دور الأب خلال نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، فلم يُعد دوره مقتصراً على الكسب المادي، بل أصبح له دور حاسم في المشاركة الفاعلة في تربية الأبناء وغرس الخصائص السلوكية الجوهرية، من خلال تفاعله وزيادة الوقت الذي يقضيه معهم في أنشطتهم وألعابهم اليومية.

ويذكر كاربنتر (Carpenter,2002) أنّ مفهوم الأبوة والوظائف المنوطة بها قد اختلف - مقارنة بالعقود السابقة - حيث إنّ نموذج الأبّ الصارم الذي كان سائداً في الماضي- في ضوء الصراعات والحروب الماضية - قد تبدل، وأصبح الآباء أكثر قرباً وليونة ولطفاً مع أبنائهم مع بداية القرن الواحد والعشرين، وهذا ما تعكسه وسائل الإعلام في الوقت الحالي، وذلك بعرض مشاهد وصور لآباء، يحملون أطفالهم الرضع، ويدفعون بعرباتهم في الأماكن العامة.

إنّ الأبحاث والدراسات حول دور الآباء وتأثيرهم في سلوكات أبنائهم مازال

متواضعاً في الدول العربية، مقارنة مع الأبحاث في المجتمعات الغربية، فقد أثبتت الدراسات الأجنبية أنّ للآباء دوراً بارزاً ومؤثراً في إدراك وتربية بعض السلوكات لدى الأبناء من الجنسين.

وقد أكدت دراسات (Allen & Daly,2007) (Gottman et al, 199) أنّ مشاركة الآباء في تربية الأبناء، وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، عامل مؤثر في نمو وتطور قدرات أبنائهم الذهنية، الذي يمتد أثره لمرحلة المراهقة والرشد.

إنّ الدور المؤثر للآباء على نمو قدرات أطفالهم وخاصة الإبداعية، نابع من وعيهم بمفهوم الإبداع وتطور عناصره، وإدراكهم وتقديرهم لخصائص داعمة له، وتشجيعها لدى الأبناء.

لقد أكد كل من ريم وآخرون (Rimm et al ,2012) وديفس (Devis,2004) أنّ العملية الإبداعية لدى الطفل تقوم على أسس التفاعل البناء القائم على الانفتاح والتجديد، الذي يدعو إلى التفكير الأصيل المرن، القائم على التعدد والتنوع في الافكار، والتوسع في المعاني، للوصول إلى حلول جديدة وأصيلة، يتم من خلالها تحقيق الإنتاج الإبداعي.

إنّ إدراك الآباء لهذا المزيج من العوامل المؤثرة في العملية الإبداعية لعامل مهم في تطور قدرات الطفل الإبداعية، بحيث يسمح لخيال الطفل وأفكاره بالتحليق والتوسع، ولقد أوضح العالم (Csikszentmihaly,2005) في أبحاثه للثقافات المتعددة في مجال الإبداع، أنّ قدرات التفكير الإبداعي تنمو وتتطور من خلال تفاعل وتمازج عناصر وعوامل نفسية داخلية للطفل، إلى جانب العوامل الخارجية المحيطة، ومن أهمها إدراك أفراد الأسرة وخاصة الأباء لخصائص الأبناء الإبداعية، وتقديرها والتعامل بموجبها مع الطفل، فكل ما يحمله الوالدان من مفاهيم وما يدركانه من أفكار، وما يقدرونه من قيم وخصائص لأطفالهم، يُعد ركيزة أساسية تسهم في نمو وتطور قدرات أبنائهم الإبداعية.

لقد أوردت الأدلة العلمية والتجارب المعملية توضيحاً مهماً لتأثير تعامل الآباء بشكل خاص مع الأبناء على نشاط ونمو المخ، وتطور قدرات الطفل الذهنية، حيث ذكر سكور ومكلونتوش (Schore & Mclntosh,2011) أنّ تفاعل الآباء مع أبنائهم أثناء

ممارسة الألعاب ومشاركتهم اهتماماتهم، يرافقه نشاط وحيوية لمخ الأبناء يفوق معدله ما يحدثه شخص آخر، وفي المقابل، فإنه في حالة وجود تفاعل وإثارة من طرف آخر غير الآباء، فإنّ تلك المواقع في المخ تبقي ساكنة لدى الأبناء، مما يؤثر سلباً على نمو قدراتهم الذهنية، وهذا يؤكد أنَّ للآباء دوراً حاسماً ومهماً، يسهم في نمو وتطور قدرات الأبناء وبناء شخصياتهم.

وعلى الرغم من أهمية التفكير الإبداعي إلا أنَّ تربيته العملية وتوافر الظروف الملائمة له؛ لاستمرار تدفقه ونموه لدى الأبناء غير واضحة، لدى الأسرة في المجتمع السعودي، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال عملها- كعضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود-وتدريسها لبعض المقررات في مجال الموهبة والإبداع، حيث لفت انتباهها عزوف وتردد بعض الطالبات بالمرحلة الجامعية عن القيام بالأنشطة التي تتناول التفكير الإبداعي وعناصره، على الرغم من تفوقهن الدراسي، وعند الاستفسار والبحث عن المتغيرات التي ربما قد تقف خلف ذلك العزوف والتردد عن القيام بتلك الانشطة الإبداعية، اتضح أنَّ معظم الطالبات اللاتي امتنعن عن أداء تلك الأنشطة الإبداعية، هن ممن يعمل آباؤهن بوظائف عسكرية.

هذه الملحوظة الأولية التي تمس قدرات بناتنا وإبداعاتهن، اللاتي هن مستقبل الوطن وتطلعاته، أوحت للباحثة بفكرة دراسة هذا الجانب لعينات من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، للتعرف على الظاهرة بدقة، (بعيداً عن تأثير العوامل الأخرى، كالتحاق الطفل بالتعليم العام، واندماجه بالمجتمع)، وفي محاولة للتوصل فيما إذا كان الآباء من ذوي الوظائف العسكرية لهم دور في التاثير على قدرات أطفالهم الإبداعية، وخصوصاً أنَّ تلك الوظائف العسكرية يحكمها الانضباط التام، والقوانين والأنظمة، مقارنة بمن وظائف آبائهن غير عسكرية.

ونظراً للظروف التي قد يمر بها الآباء في السلك العسكري وأبناؤهم، فقد نلتمس العذر لعزوف وتردد هؤلاء الطالبات (بالمرحلة الجامعية) عن أداء تلك الأنشطة الإبداعية، حيث أفادت دراسة أمريكية حديثة قام بها أسكيودل وآخرون (Esquedal et al ,2012) -تتعلق بأوضاع تعليم أبناء العسكريين والملتحقين بالمدارس والجامعات - أنَّ هناك نحو مليون ومئتي ألف طالب وطالبة من أبناء العسكريين، منهم ٩٠٪ يتلقون

تعليمهم في المدارس والمعاهد والجامعات المدنية المحلية غير العسكرية، حيث إنّهم يتعرضون لمواقف وأحداث تختلف عما يتعرض له أبناء غير العسكريين، مما يتطلب التفاعل مع أوضاعهم، والتعرف على ما يتعرضون له من مواقف ضاغطة، كالابتعاد وحدوث العجز، والفقدان لآبائهم في بعض الأحيان؛ ما يؤثر على استقرار الأبناء النفسي وأدائهم العلمي. وقد طالب المشاركون في الدراسة بفحص السياسات والأنظمة التعليمية المتعلقة بأبناء العسكريين، والتعرف على ما يمرون به من خبرات، قد تختلف عن أبناء غير العسكريين، وأخذها في الحسبان لإصلاح أوضاعهم ومعالجتها، وتحسين خبراتهم في تلك المدارس التي تخضع لإدارة التعليم المدني، والتي لا تضع في الحسبان الظروف المحيطة بهم.

إنَّ تناول عينات من الآباء – وخصوصاً من ذوي الوظائف العسكرية – وتسليط الضوء على بعض جوانب مشاركتهم، ودورهم في التأثير على نمو وتطور قدرات أبنائهم الذهنية، يسهم في تطور الأبحاث للأسر العسكرية، حيث إنَّ هناك قصوراً واضحاً في هذا الجانب.

لقد نادت كثير من الأبحاث بأهمية دراسة علاقة الآباء بالأبناء؛ حيث أوصى شيلي وآخرون (Shelley et al, 2011) بمعهد الأبحاث للأسرة العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية (Research Institute Military Family) والتابع لجامعة بردو Pur-due، بدراسة أثر وظائف الآباء العسكرية على الأبناء، والتوصل لنتائج قد تساعد في وضع البرامج والخطط؛ لتحقيق النمو المتوازن للأبناء في جميع الجوانب.

كما أكد تقريرٌ للجمعية الأمريكية للخدمات العسكرية أهمية دراسة الأسرة العسكرية وتقويتها، وإحداث التكيف المطلوب وبخاصة للأبناء، والتغلب على الجوانب السلبية لغياب الآباء المتكرر، كالتنقل وإعادة الإقامة وتغيير الإقامة. كما يؤكد التقرير أهمية اكتشاف مصدر للقوة والدعم لجميع أفراد الأسرة، وتأسيس علاقة سليمة بالأبناء يمتد تأثيرها إلى مرحلة الرشد. (U.S.Army Community Service center ,2003)

إنَّ دراسة التفكير الإبداعي لدى النشء والتعرف على دور الآباء وبخاصة من يعملون في السلك العسكري في تيسير ونمو قدرات أطفالهم الإبداعية؛ قد يسهم في إمداد صناع القرار بنتائج توضح قوة تأثير الآباء على حياة الأبناء، مما قد يستوجب سنّ

أنظمة وقوانين تدعم دورهم وأحقيتهم بتخصيص بعض الوقت للبقاء بجوار أبنائهم؛ لمشاركتهم أنشطتهم واهتماماتهم، مما يسهم في نمو وتطور قدراتهم الإبداعية.

لقد نادى كل من كاربينتر (Carpenter,2002) ورول (Roll,199) بتطوير السياسات الوظيفية للآباء، ووضع التشريعات والأنظمة والقوانين التي تساعد على تنظيم العلاقة بين الآباء والأبناء، وتوفير أساليب الدعم لهم، وأكدوا أهمية وجود إجراءات عملية تدعم العملية التربوية للآباء، من خلال منحهم الإجازات، وتوفير فرص العمل من المنزل، وتحقيق قربهم من أبنائهم، ولاسيما في الوقت الحالي، وما يرافقه من تعقد في الحياة وكثرة مشكلاتها.

وقد أثمرت هذه المقترحات في الغرب عن إصدار قوانين بالمملكة المتحدة، تعطي الرجل حقاً مثل حق المرأة، والحصول على إجازة لفترة من الزمن لرعاية أطفالهم. كما أنّ بقية الدول الأوربية تسعى حالياً لفرض قوانين مماثلة؛ لتحقيق مساهمة الآباء في تربية أبنائهم، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، وقبل التحاقه بالمدرسة.

إنَّ الدور المنوط بالآباء كما أوضحته الأبحاث والدراسات السابق ذكرها متعدد الجوانب في حياة الأبناء، ولهذا جاء الاهتمام بدراسة عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وآبائهم من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية؛ بهدف التعرف على مدى قرب هؤلاء الآباء من أبنائهم، من خلال إدراكهم للخصائص المحفزة للنمو، وتطور قدرات أطفالهم الإبداعية. وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في التوصل لتوصيات تعزز موقف الآباء - وخاصة العسكريين- لمزيد من التواصل مع أبنائهم، ودعم مشاركتهم في تربيتهم.

تساؤلات الدراسة :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الأطفال في قدراتهم الإبداعية: (الاصالة، والطلاقة، والخيال، والدرجة الكلية للإبداع) وفقاً لوظائف آبائهم (العسكرية، أو المدنية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الآباء من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية، على قائمة خصائص الطفل المبدع:

(الحازم المستقل، أو الاجتماعي المرح، أو الناقد المغامر، أو العاطفي الحساس) وفقا لنوع أطفالهم ذكراً كان أو أنثى؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات استجابات الآباء من ذوي الوظائف العسكرية، على قائمة أبعاد خصائص الطفل المبدع: (الحازم المستقل، أو الاجتماعي المرح، أو الناقد المغامر، أو العاطفي الحساس) وقدرات أطفالهم الإبداعية: (الأصالة، والطلاقة، والخيال، والدرجة الكلية للإبداع) من الجنسين الذكور أو الإناث؟

أهمية الدراسة :

يمكن بلورة أهمية الدراسة الحالية في المجالين الآتيين:

الأهمية النظرية:

- قد يضيف هذا البحث للتراث الثقافي العربي نتائج تتعلق بالقدرات الإبداعية وتنميتها لدى النشء - وخاصة في العصر الحالي - وما يرافقه من تبدل سريع في كافة المجالات، مما يتطلب تفكيراً يتميز بالتجديد في الإنتاج. كما يسهم هذا البحث في نشر ثقافة الإبداع في ضوء بعض المتغيرات، كوظائف الآباء العسكرية أو المدنية، وأثرها على نمو وتطور قدرات الأطفال الإبداعية.

- تمس هذه الدراسة شريحة هي مستقبل الأمة وتطلعاتها، وهم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ ما يتطلب الاهتمام بقدراتهم الإبداعية ودراستها، في ضوء وظائف آبائهم العسكرية، ولعلها تعدُّ الدراسة الأولى في هذا المجال، التي تمدنا بمعلومات عن عينة وفئة عمرية لم تتناولها البحوث من قبل في البيئة السعودية.

الأهمية التطبيقية:

- تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية بأنها في وجود فروق بين استجابات الأطفال على اختبارات القدرات الابداعية وفقاً لوظائف آبائهم؛ فإنه من الضروري القيام بإعداد وتصميم البرامج وتهيئة الظروف الملائمة لتنمية الإبداع، والتوصية بسن الأنظمة والقوانين التي تدعم دور هؤلاء الآباء في

المشاركة بشكل أكبر تجاه أبنائهم، مما يسهم في نمو وتطور قدرات أطفالهم الإبداعية، وتدفق إنجازاتهم الأصيلة.

- تسهم هذه الدراسة بفتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات القادمة، وقد تكون هذه الدراسة نواة لأبحاث مستقبلية تطبيقية تتعلق بخصائص الطلاب ذوي **الإنجاز الإبداعي في المراحل الدراسية المختلفة، وعلاقتها بوظائف آبائهم** العسكرية وغير العسكرية.

- توفر هذه الدراسة اختبارات تم ترجمتها، وتُحقّق من صلاحيتها وتطبيقها على البيئة السعودية، بحيث يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

فروض الدراسة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة للإبداع وتربيته لدى الأبناء، أمكن التوصل إلى فروض الدراسة الحالية، وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات درجات الأطفال من الجنسين (الذكور أو الإناث)، على اختبار قدرات التفكير الإبداعي (الاصالة، والطلاقة، والخيال، والدرجة الكلية للإبداع) وفقاً لوظيفة آبائهم (العسكرية، والمدنية).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الآباء من ذوي الوظائف العسكرية، والمدنية، على قائمة خصائص الطفل المبدع (المستقل الحازم، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر، والعاطفي الحساس) وفقاً لنوع الطفل (ذكراً، أو أنثى).

- يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات استجابات الآباء من ذوي الوظائف العسكرية، على قائمة خصائص الطفل المبدع (الحازم المستقل، الاجتماعي المرح، المغامر الناقد، العاطفي الحساس) وقدرات أطفالهم الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، والخيال، والدرجة الكلية للإبداع) من الجنسين الذكور، والإناث.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الأطفال الذكور والإناث تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وتعتمد نتائج الدراسة الحالية على استجابات الذكور والإناث على اختبارات القدرات الإبداعية قيد الدراسة، وكذلك استجابات آبائهم من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية الحكومية، وقد تم استبعاد الاستمارات التي لا تتوافق مع هذه الشروط.

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مواقع محددة لمراكز رياض الأطفال الملحقة بمدارس التعليم العام الحكومي والأهلي، وعددها (٢٥) مركزاً، وتم اختيار عينة الدراسة منها، وشكلت نسبة ٣٣٪ من مجتمع الدراسة، بحيث تم تعميم نتائج الدراسة على تلك المراكز لرياض الاطفال، ولم يمتد التعميم لمراكز رياض الأطفال الأخرى خارج نطاق مجتمع الدراسة. كما تم إجراء أنشطة اختبار الإبداع للأطفال في ساحة مراكز رياض الأطفال قيد الدراسة، بحيث يسمح المكان للطفل بالقيام بالأنشطة الإبداعية بحرية تامة؛ لوجود المساحة الواسعة للحركة، والزحف، والجري، والرمي، والقفز؛ وفقاً لمتطلبات اختبار الفعل والحركة الإبداعي لتورانس.

- الحدود الزمانية: تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، ونظراً لكبر حجم العينة تم الاستعانة بعدد من الباحثات لإجراء تطبيق اختبار الفعل والحركة، بعد أنْ تم تدريبهن بواسطة الباحثة على إجراءات التطبيق الفردي، ووفق شروط اختبار الفعل والحركة الإبداعي لتورانس. كما تم تحديد الوقت الصباحي المبكر لتطبيق اختبار الفعل والحركة على الأطفال يومياً، وذلك من الساعة الثامنة وحتى الحادية عشرة صباحاً، لكون الأطفال في هذه الفترة في قمة النشاط والحيوية، واستغرق التطبيق لكل طفل تقريباً من ٢٠ – ٣٠ دقيقة، بحيث أُعطي الطفل فرصة للتخيل والتجديد والتعدد في أفكاره وحركاته، وتخلل عملية التطبيق وبعد كل جلسة وقتٌ للمرح والألعاب الحرة.

مصطلحات الدراسة:

نظراً لتعدد تعريفات الإبداع، فإن الباحثة سوف تعتمد على تعريف تورانس للإبداع وعناصره، وذلك لاستخدامها في اختباراته.

- الإبداع: يُقصد بالإبداع كما ورد في دراسات وأبحاث تورانس (Torrance 1981): أن يكون الفرد حساساً للمشكلات والفجوات والفراغات في موضوع ما، مما يؤدي إلى وضع الفروض وتعديلها وإعادة صياغتها، إلى أن يتم التوصل إلى حلول جديدة، ونتائج يمكن تعميمها وتوصيلها إلى الآخرين.

عناصر التفكير الإبداعي قيد الدراسة الحالية:

- الأصالة: وهي أحد عناصر العملية الإبداعية، ويقصد بها: الأفكار الجديدة والنادرة، وهي قدرة الطفل على إحداث استجابات غير مألوفة وغير معتادة، ومقبولة؛ للإجابة عن مثير معين أو مثيرات عدّة (Torrance, 1981)، وتتحدد الأصالة إجرائياً هنا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل من استجاباته على الأنشطة الثلاثة على اختبار تورانس للفعل والحركة.

- الطلاقة: وهي أحد عناصر العملية الإبداعية، ويقصد بها: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحركات والكلمات والجمل،(Torrance 1981,)، وتتحدد الطلاقة إجرائياً: بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل من الاستجابات على الأنشطة الثلاثة لاختبار تورانس، كما سيرد ذكرها عند الحديث عن أداة.

- الخيال: وهو المعالجة الذهنية للصور الحسية، ولاسيما في غياب المصدر الحسي الأصلي (Torrance ,1981)، ويتحدد الخيال هنا: بدرجات الاستجابات التي يحصل عليها الطفل من خلال أداء الأنشطة الحركية، وتقليد الأدوار غير المألوفة للطفل، وذلك من خلال النشاط الثاني على اختبار تورانس للفعل والحركة.

- خصائص الطفل المبدع: ويقصد بها الخصائص التي ذكرها تورانس للطفل (Torrance ,1975) وأوردها في مقياسه لخصائص الطفل المثالي، والمكون من (٦٦) بنداً، التي تعكس معظم الخصائص التي يرغبها الآباء والأمهات، لأطفالهم؛ ومنها ما يتضمن خصائص تأخذ مراتب الصدارة من حيث تحفيزها، ودفعها للتفكير الإبداعي للطفل، مثل: منح الطفل الحرية،

والاستقلالية، والشعور بالمسؤولية، والفرصة للاكتشاف، والمغامرة، ... إلخ، ومنها ما يحتل المراتب الأخيرة، من حيث أهميتها للرفع من مستوى الإبداع لدى الطفل: كالمسايرة، والانقياد، والطاعة للآخرين، وتنفيذ الأوامر.... إلخ. وباستخدام التحليل العاملي للمقياس، فقد تشبعت بنوده على أربعة عوامل (السليمان / ٢٠١٣)، وسيرد ذكر ذلك في الجزء الخاص بأدوات الدراسة.

طفل ما قبل المدرسة:

ويقصد به الطفل: الذكر، أو الأنثى الملتحق بمراكز رياض الأطفال الحكومية والأهلية، الملحقة بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض.

- الآباء من ذوي الوظائف العسكرية: هم العاملون بوظائف للدولة التي تتعلق بالجانب الأمني، وحماية البلد ومواطنيه، وفق نظام محدد يتطلب الالتزام، والامتثال للأوامر. ويخضعون لتسلسل وظيفي، يترتب عليها نوع من السلوك العسكري. (المشوح / ٢٠٠٩)
- الآباء من ذوي الوظائف المدنية: هم العاملون بالوظائف الحكومية التي تقدم خدمة للمواطنين، من خدمات صحية، واقتصادية، وإدارية، واجتماعية، وتتبع وزارة الخدمة المدنية.

أدبيات الدراسة:

مفهوم الإبداع:

اهتم العلماء بموضوع الإبداع منذ منتصف القرن الماضي، ويعدُّ كل من جيلفورد (Guilford) وتورانس (Torrance) من أهم الرواد الباحثين في مجال دراسة الإبداع، وإيجاد مقاييس مقننة للتعرف على القدرات الإبداعية وقياسها. وبناءً على ذلك الاهتمام بالإبداع ومفاهيمه، ظهرت تعريفات عدّة، منها ما تضمن تعريف الإبداع كعملية، ومنها ما نظر إلى الإبداع كناتج ملموس، وآخرون نظروا إليه كخصائص شخصية لدى المبدعين، والبعض الآخر اهتم بالعوامل البيئة المحيطة بالطفل المبدع، التي تعدُّ من أهم العوامل المؤثرة في نمو وتطور القدرات الإبداعية لدى الطفل. (السليمان، ٢٠٠٦)

وقد أرسى جيلفورد (Guilford,1959) دعائم مفهوم الإبداع في بداية الخمسينات الميلادية، من خلال تأسيس نموذجة للبناء العقلي (بنية العقل)، حيث

حاول أن يوجد نظرية شاملة تبحث في البناء العقلي، وقد نظر إلى الإبداع بوصفه عملية متكاملة، وتفكير تباعدي في نسق مفتوح، يتضمن قدرات كالأصالة،والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات. ويتميز الفرد المبدع بالإنتاج الفريد، والتنوع في الإجابات التي لا تحددها المعلومات المعطاة.

ويؤكد جيلفورد أن الإبداع يتضح في القدرات المميزة للأفراد المبدعين، ويتحدد سلوك المبدع من خلال ما ينتجه من أعمال مبدعة، قائمة على أساس سماته، وخصائصه، وسلوكاته الشخصية، التي تتسم بالثبات على المدى البعيد من حياته.

وأشار جيلفورد في دراساته المتعددة (Guilford/1959/1977/1989) إلى ضعف الارتباط بين نتائج الإبداع والذكاء، حيث أوضح أن القدرات الإبداعية لا يمكن اكتشافها بواسطة اختبارات الذكاء التقليدية، وهذه الاستقلالية الجزئية لكل من الإبداع والذكاء تنبئ بالاختلاف بين التفكير التقاربي، والتفكير التباعدي، الذي ظهر في نموذجه، والذي ساعد في تطور الدراسات المتعددة للإبداع لاحقاً.

ويؤكد جيلفورد (Guilford,1977) أن الاعتماد على اختبارات الذكاء التقليدية لوحدها للتعرف على الطلبة الموهوبين يفقدنا (٧٠٪) منهم، حيث إنّ اختبارات الذكاء تظهر في القليل من قدراتهم، في حين أن اختبارات القدرات الإبداعية تمدنا بمعرفة أكبر وأكثر عن قدرات تلك الفئة.

كما عرّف تورانس Torrance,1974 الإبداع بأنه: (عملية يكون فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص، ويدرك التغيرات والفجوات في المعلومات والبيانات قيد التفكير، ويكون لدى الفرد القدرة على ملاحظة عدم الاتساق، والانسجام بين المعلومات قيد التفكير، ومن ثم ممارسة فرض الفروض وإيجاد البدائل، واختبار صحة تلك الفروض، وإعادة اختبارها، وربما إجراء تعديل عليها، ثم التوصل إلى الناتج النهائي).

وقد تبنت الباحثة هذا التعريف في الدراسة الحالية، كتعريف لمفهوم الإبداع، حيث يوضح التعريف الابتعاد عن المسلك المتعارف عليه، والتعديل عما هو متبع أو شائع، والمبادرة بالتجريب والانتقال من نقطة إلى أخرى، والربط بين الأفكار وإيجاد علاقات جديدة.

كما عرف كرك وآخرون (Kirk,Gallagher&Anastaiow,2000) الإبداع بأنه: (قدرة الفرد على إنتاج مزيد من المعلومات والتفاصيل الجديدة، التي لم يسبق التوصل إليها من المعلومات المتاحة. ويذكر أنّ هذا النوع من الإنتاج يختلف عن التفكير التقاربي، الذي يكون موجهاً ومركزاً على حل مشكلة محددة، وتكون هناك استجابة واحدة صحيحة متفق على صحتها مسبقاً، والتي ينبغي للمفحوص أن يصل اليها؛ للحصول على الدرجة في اختبارات الذكاء، والاختبارات التحصيلية).

وأكدت أمابيل (Amabile, 1983) في نموذجها أنّ: (الإبداع لدى الطفل هو سلوك ينشأ من تشكيلات القدرات العقلية، والخصائص السلوكية، إضافة إلى التأثيرات البيئية المحيطة).

وقد طرحت أمابيل لتطوير القدرات الإبداعية لدى الأطفال، التوصيات التالية:

- ترك الحرية للطفل للمشاركة في الأنشطة وحل المشكلات، وإعطائه الفرصة لاختيار ما يرغب؛ ما يساهم بزيادة قدراته الإبداعية.
- السماح للطفل بالتعبير عن نفسه، وإظهار اهتماماته بشكل صريح من خلال الأنشطة؛ ما يساهم في الارتقاء بمستوى أدائه الإبداعي.
- التوقعات الخارجية العالية من قبل الوالدين لأداء الطفل، تؤدي إلى خفض مستوى الإنتاج الإبداعي، ولاسيما ما يتعلق بالجوانب الإبداعية اللفظية والأدائية.
- الحذر من كثرة المديح والحوافز، والمكافآت الخارجية للطفل؛ لتأثيرها العكسي على انخفاض مستوى الإنتاج الإبداعي، حيث يغرق وينشغل الطفل بتلك الحوافز والمديح المبالغ فيه؛ ما يبعده عن إبداعاته وإنجازاته.

ويذكر سميث (Smith,1964) أنّ العملية الإبداعية هي: (القدرة على إيجاد علاقات بين الأشياء، التي لم يسبق أن وجد بينها علاقة، وهي القدرة على تكوين تراكيب وتنظيمات جديدة؛ تختلف هذه التنظيمات والتراكيب من مجال لأخر، حسب

موضوع الإبداع)، كما يرى سميث أنَّ الإبداع هو (القدرة على اختبار الخبرات لدى الفرد، وإحداث شيء جديد فيها، والتوصل لناتج إبداعي يأخذ العديد من الأشكال اللفظية، وغير اللفظية أو السلوكية).

وقد أورد سميث نتائج بعض الأبحاث في مجال الإبداع، منها:

- كل الأطفال يولدون ولديهم استعداد فطري إبداعي.
- هناك علاقة بين الإبداع والذكاء ولكن ليست عالية، فليس كل الأذكياء مبدعين.
- الخطط والأساليب التربوية تسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال بمختلف أشكالها، وهذه القدرات لا يمكن تنميتها في وقت واحد أو موقف واحد.
- ينمو الإبداع حين يتم التركيز على البرامج القائمة على العملية التي تنتمي إلى التفكير التباعدي، القائم على التفكير في اتجاهات عدّة، وليس في اتجاه واحد، حيث إنَّ كل الإجابات التي يوردها الطفل صحيحة، بعكس التفكير التقاربي، الذي يتطلب وجود إجابة واحدة صحيحة. ومن جهة أخرى، يجب الاخذ في الاعتبار أنَّ المعرفة بالمعلومات والحقائق التي تنتمي للتفكير التقاربي (الذكاء) – وهي متطلب وركن أساسي لتنمية الإبداع – ليس بالضرورة أن تكون عالية، ولكن يكفي توافرها بدرجة متوسطة.

ولأهمية عناصر الإبداع قيد الدراسة الحالية، تورد الباحثة شرحاً موجزاً لها:

١) **الخيال** Imagination

أكدت أبحاث تورانس (Torrance, 1981, 1984, 1987) وديفس (Davis,2004) أهمية تنمية الخيال لدى الطفل خلال مراحل نموه وقبل التحاقه بالمدرسة، فالخيال في الأعمار الصغيرة يكون واسعاً، والشخصيات الخيالية لدى الطفل متعددة، حيث يُحلق معها ويُحدثها ويُحاورها. وقد أكد تورانس (Torrance,1988) أهمية مساعدة الطفل في هذه المرحلة العمرية على استخدام الخيال وتجاوز الموضوعات المألوفة، والسماح للطفل بالتحرك بحرية بين الخيال والواقع، وإعطائه الفرصة لتكوين افتراضات وتكوينات خيالية. ويذكر تورانس أنَّ: (استخدام الأسلوب الخيالي للطفل يتطلب حالة

من الاسترخاء، مما يساعده على مزيد من التفكير بحرية، والتحلل من الالتزامات والمهام الواقعية، ومساعدته على تحمل صور الغموض المرافقة لتلك المواقف الخيالية).

كما أشارت أبحاث تورانس (Torrance, 1987) وديفيس (Davis, 2004) إلى أن ارتباط الطفل بالأمور الواقعية وبشكل مستمر يجعله لا يرغب أو يستحسن التفكير الخيالي، وهذا النوع من التفكير الخيالي يجعل الطفل أكثر مرونة وبعيداً عن التصلب، وأقدر على طرح كثير من الأفكار وإيجاد حلول جديدة؛ فتشجيع الطفل على استخدام الخيال يجعله يبتعد عما تعود عليه من حلول سابقة مألوفة، قد تكون جاهزة من المحيطين به، يستخدمها بحيث لا يكلف نفسه عناء التفكير أو استخدام الخيال للبحث عن حلول جديدة غير معتادة؛ لحل المواقف التي تواجهه، ومن الأهمية تشجيع الطفل على التفكير بحرية وفي الاتجاهات كافة، وعدم الاعتماد على أساليب وأفكار تم تجسيدها وإعدادها بشكل مسبق.

٢) **الأصالة** Originality

تعدُّ الأصالة إحدى المكونات الأساسية للإبداع والأكثر ارتباطاً به، وهي كل ما ينتجه الفرد من أفكار جديدة، ويقصد بالأصالة: الندرة التي يظهرها الفرد في استجاباته وأفكاره. ويذكر جيلفورد (Guilford, 1959) أن الأفراد الذين يُظهرون أصالة في أفكارهم؛ يبتعدون عن المألوف والمعتاد من الأفكار، فهم لديهم القدرة على إدراك العلاقات والتفكير في حلول لاتكون واضحة للآخرين رغم صحتها؛ فالفرد الأصيل في أفكاره لديه القدرة على إيجاد أفكارٍ نادرة.

وتقاس الأصالة بمحك عدم الشيوع وهو (إنتاج أفكار غير شائعة إحصائياً، في ضوء المجموعة التي ينتمي إليها الفرد)، ولكي تكون الفكرة أصيلة لابد أن تكون نسبة شيوعها في المجموعة التي ينتمي إليها الفرد (١٪). ويؤكد بارون (Barron, 1969) أن أوجه الأصالة تتحدد إحصائياً من حيث تكرار الإجابة، والمحك الأساسي لها يتميز بدرجة عالية من عدم التكرار داخل المجموعة التي يجرى عليها البحث.

٣) **الطلاقة** Fluency

ويقصد بالطلاقة: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الكلمات ذات المعنى والدلالة، وتعدُّ هذه القدرة إحدى قدرات الوحدات الرمزية والمعاني للتفكير

التباعدي عند جيلفورد (Guilford,1977) ، وهي (مجموعة الاستجابات الخاصة بكمية الأفكار التي يمكن إنتاجها في وحدة زمنية) أي: السهولة في توليد وإنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين، واستجابة لموقف أو مشكلة أو اختبار.

والأفراد المبدعين هم: الذين ينتجون كماً كبيراً من الأفكار من حيث العدد. فالمفحوص في اختبار إبداعي للطلاقة سوف يورد عدداً من الأفكار على موقف معين، مثل: س: ما استخدامات الورقة؟ طبعاً الاستخدام الرئيس لها هو الكتابة عليها، وهو تفكير تقاربي: أي أننا نتفق جميعاً على استخدام الورقة للكتابة، ولكن كتفكير إبداعي يمكن للطفل أن يذكر استخداماتها، كسد ثقب في الجدار، أو تقطيعها إلى شرائح طولية وجعلها شعراً لدمية، أو تحويلها إلى شكل سفينة أو طائرة للعب بها.... إلخ، وهذه الافكار كلها صحيحة ومقبولة، ولا يوجد بها إجابة خاطئة.

وتؤثر الحالة المزاجية والنفسية في الطلاقة بمختلف أشكالها، وخصوصاً عندما يتعرض الفرد لإحباطات وضغوطات تؤثر وبشكل كبير على استجاباته، فالحالة النفسية الإيجابية للفرد- كالانشراح والانبساط- تُيسر للفرد التداعي المناسب للطلاقة، وقد وجد ديفس (Davis,2004) أنّ الحالة المزاجية التي تدل على الانشراح والفرح تؤدي إلى تيسير الطلاقة، في حين أن الحزن والانقباض الانفعالي يؤدي إلى حجبها وتعطيلها، إذ إنّ التوتر والقلق والخوف لدى الطفل هو من معيقات العملية الإبداعية، ولا سيما قدرة الطلاقة.

نلاحظ من خلال الطرح السابق لمفاهيم الإبداع، أنها تنبثق من منطلق واحد وهو: وجود نوع من الإنتاج المتسم بالجدة، وفي شكل إنتاج محدد أو سلوك معين، أو نشاط عقلي يتصف بخصائص فريدة، فالتفكير الإبداعي هو: تفكير تباعدي في نسق مفتوح، لا تحدده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعة، كما أنه يعبر عن نفسه في صورة إنتاج هادف، يتسم بالتنوع والجده وبقابليته للتحقيق، والقدرة على الإنتاج المميز بأكبر قدر من الخيال والأصالة، والطلاقة، وهو لا يتطلب استجابة واحدة صحيحة، وإنّما كل الاستجابات التي يوردها الفرد صحيحة ومقبولة.

المناخ الملائم لتنمية الإبداع لدى الاطفال:

إنّ الإنتاج الإبداعي يتطلب مناخاً ملائماً لمساعدة الطفل على تطوير ذاته، والوصول إلى إبداعاته لمقابلة متطلبات العصر؛ حيث إنّنا اليوم نحاط بمختلف المتغيرات والقضايا، التي تتطلب تفسيراً وحلولاً أصيلة تختلف عما تعودنا عليه من حلول سابقة تقليدية، مما يتطلب آلية لقيادة عملية التغيير للأفضل، والذي سيقودنا بمشيئة الله لمستقبل واعد.

فما نحن فيه اليوم، هو نتاج لتفكيرنا في الماضي؛ ما يؤكد المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقنا كأولياء أمور لإعداد الأجيال الحالية والقادمة؛ لمقابلة متطلبات المستقبل وتطويع اختيارات تفكيرنا الحالي لمواكبة احتياجات العصر، وتجهيز متطلباته، وإعداد أجيال مجهزة بالفكر المبدع الأصيل؛ من خلال تشجيع سلوكات داعمة ومرافقة له.

والطفل المبدع هو نتاج لمؤثرات بيئية واجتماعية، تتمثل في العوامل التربوية الأسرية وتأثير المحيط الاجتماعي خلال مراحل نموه. ولقد أكد سيرنبرج (Sternberg, 1988) أنّ العملية الإبداعية تعتمد على ثلاثة عناصر، يستمد منها الفرد قوته، وهي:

- القدرة على التعامل مع المعلومات المعطاة والمتوافرة.
- وجود خصائص سلوكية محددة يتم دعمها وتشجيعها.
- بيئة أسرية تربوية مثقفة واعية.

فالأسرة تشكل النواة الأولى التي يتلقى بها الطفل إشباع حاجاته - ولاسيما خلال مراحل الطفولة الخمس الأولى-حيث يبدأ الطفل باكتشاف ما حوله من مكونات، من خلال الاستطلاع والتعرف على الأشياء. وقد أشار تورانس (Torrance, 1987) أنّ السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تعدُّ فترة حاسمة له لتنمية القدرات الإبداعية، حيث يظهر لدى الطفل الخيال الواسع من خلال الألعاب والقصص. وقد أكد تورانس أهمية استخدام الوسائل والأساليب التربوية الملائمة؛ لمساعدة الطفل على تنمية إبداعاته.

لقد أورد ديفيس (Davis, 2003) كثير من الخصائص اللازمة للعملية الإبداعية، التي ينبغي للأسرة مراعاتها وتقديرها عند التعامل مع الطفل؛ كإعطائه الاستقلالية،

والفرصة للتجريب والمجازفة، وحب الاستطلاع وتنمية الدافعية، وبث روح الدعابة والمرح والبهجة عند التعامل مع الطفل؛ للتقليل من الآثار السلبية للمواقف والخبرات والأحداث الصعبة التي يمر بها خلال مراحل نموه، وتعويده على التقبل والانفتاح على التجارب الجديدة، والتعامل مع الأمور المعقدة، واحترام خصوصيته، وتدعيم خاصية الاعتزاز بالنفس والثقة بالأعمال التي يقوم بها، وتشجيع المثابرة لإنجاز الأعمال بدون التعرض للإحباط أو التراجع.

وعلى الأهالي استخدام العبارات الإيجابية المشجعة مثل: « أنت تستطيع أن تفكر بشكل مبدع، أو «لديك أفكار جديدة «. هذه التعليقات تشكل دافعاً لمزيد من الإبداعات، كما أنّ تنمية الحس بالمسؤولية منذ مراحل الطفولة المبكرة للطفل، يدفع به إلى التفكير الإنتاجي الإبداعي، وتقبل الغموض، وتحمل النقد، وعدم الشعور بالإحباط.

الدراسات السابقة :

بالرغم من تعدد الأبحاث في مجال تربية الإبداع وأساليب تنميته لدى الأبناء، إلا أنّ الدراسات التي تتناول دور الآباء وإدراكهم لخصائص المبدع، وعلاقته بقدرات أطفالهم الإبداعية تعد نادرة، وبخاصة في المجتمع السعودي، لهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على الخصائص التي يقدرها ويدركها الآباء لأبنائهم؛ للرفع من مستوى قدرات أبنائهم الإبداعية، ولاسيما في أعمار مرحلة ما قبل المدرسة.

وكما هو معلوم، فالتفكير الإبداعي وما يتضمنه من عمليات، يختلف عن التفكير المنطقي وما يحتويه من أساليب للوصول لحلول لا يختلف على صحتها أحد، وهذا النوع من التفكير التقاربي يعتمد عليه تعلم جميع أنواع العلوم والمواد الدراسية؛ كالرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم العسكرية والأمنية، وغيرها من المجالات العلمية، التي تتطلب التوصل للحلول الصحيحة كما هي موضّحة في الكتب العلمية، وعلى الطالب أنْ يفكر بذكاء للتوصل للحل الصحيح، المتفق على صحته مسبقاً.

هنا، لا مجال للطالب أن يفكر في اتجاهات عدّة، ويتخيل ليتوصل لحلول جديدة مختلفة ونادرة، كما أنّ الآباء والأمهات يكرسون جهودهم لتأكيد هذا المفهوم للتفكير التقاربي (الذكاء) ومساعدة أبنائهم على حل واجباتهم المدرسية، والمهام المتعلقة بتلك

المعلومات والحقائق للوصول إلى الحل الصحيح، بعيداً عن التشجيع على التفكير بحرية واستقلالية، واستخدام التفكير التباعدي، للوصول إلى حلول جديدة تختلف عما تعودوا عليه من أفكار ومعلومات في كتبهم الدراسية، كما أنّ القصور المعرفي بمفهوم الإبداع والعوامل المرتبطة بتنميته يؤدي إلى تأكيد الاتجاهات السلبية، التي تنعكس على تربية الأبناء بأساليب غير واعية.

وذكر قلهولي وآخرون (Gilhooly et al ,2007) أنّ الطفل الذي يتضح عليه التفكير التباعدي (Divergent Thinking) قد يواجه باتجاهات معارضة، تدفعه إلى تبني ما يرغبه ويحبذه والداه من تفكير، الذي ينطوي على اتجاه واحد (Convergent Think-ing)، لذا، يبدأ في التخلي عن أفكاره الخاصة المستقلة، ويحاول أن يتبنى ما يفرضه عليه المحيطون من تعليمات وأفكار وأوامر.

ولأهمية الدور المنوط بالآباء في حياة الأبناء، بدأت الدراسات الحديثة تتجه نحو دراسة هذا الدور وتأثيره الايجابي على الأبناء، حيث أكدت كثير من الأبحاث (Fa-ber et al ,2008) (Carpenter,1999,2002) (Volling & Belsky,1992)) أنّ للآباء دوراً جوهرياً، حيث إنّهم يشكلون عاملاً مؤثراً في النظام الأسري بالكامل، ولاسيما ما يتعلق بعلاقة الآباء بالأمهات التي يلاحظها الأبناء ويتأثرون بها، كما أكدت الأبحاث المتعددة: (Willerton , et al 2011) (Volling & Belsky,1992)(Parke,2007) أنّ العلاقة الإيجابية المستمرة للآباء مع أبنائهم تنعكس على سلوك وتصرفات الأمهات أيضاً، إذ يصبحن أكثر فاعلية وقدرة على مقابلة متطلبات أطفالهن، وأكثر شعوراً بالأمان . كما يمتد التأثير الإيجابي لتلك العلاقة إلى الرفع من مستوى أداء الأبناء في اختبارات القدرات الذهنية والتعليمية، أكثر من تأثير الأمهات في حالة تفاعلهنّ مع أبنائهن في هذا الجانب (Allen & Daly,2007))(Pleck,1984). كما أوجدت الأبحاث اختلافاً في أساليب التفاعل لكل من الآباء والأمهات مع الأبناء، حيث أظهرت نتائج دراسة كلارك ستورت (Clarke-Stewart,1984) فروقاً جوهرية في أساليب التعامل لكل منهما -وبخاصة أثناء اللعب -حيث كان أسلوب الأمهات في اللعب يميل إلى استخدام اللغة الناعمة المتناسقة والغناء، في حين كان أسلوب الآباء يميل إلى استخدام اللغة والكلام من خلال المثيرات الحركية، وحمل الطفل والتحدث معه بصوت عالٍ. كما

أظهرت الدراسة أنّ الأطفال عندما يكبرون قليلاً فإنّهم يفضلون اللعب مع آبائهم أكثر من أمهاتهم، ويكتسبون منهم التفاعلات غير المعتادة، من خلال المثيرات الحركية خلال يومهم. كما يؤكد كل من مكدونلد وبارك (MacDonald&Parke,1984) أنّ الآباء عندما يلعبون مع أطفالهم يتخذون دوراً خاصاً يحقق لأطفالهم الوصول لأهداف محددة، كالاكتشاف وتوضيح الافكار، ووضع الحدود والإطار الملائم لها.

فالأطفال أثناء التفاعل مع آبائهم يتعلمون حل المشكلات، والتواصل مع الآخرين، كما أنّ هؤلاء الآباء عند تفاعلهم مع أبنائهم يكونون أكثر ميلاً للنشاط والحيوية؛ كلما زادت مشاركتهم ولعبهم مع أطفالهم. كما أثبتت الأبحاث أنّ الأطفال الذين يقضون وقتاً أطول في اللعب والتفاعل مع آبائهم قد حققوا درجات عالية في اختبارات التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات (Radin,1994). كما أنّ مستوى الاهتمام الذي يوليه الآباء في تعليم وتشجيع أبنائهم من الذكور والإناث، أسهم في التنبؤ بالنجاح الذي سوف يصل إليه الأبناء في حياتهم المستقبلية.

وقد أظهرت دراسة رايدن (Radin,1986) لعينة من الأطفال في عمر أربع وخمس سنوات، ممن كان آبائهم يساعدونهم ويشجعونهم على ممارسة مهارات العد والقراءة في وقت مبكر، أنّهم سجلوا درجات عالية في اختبار مادة الرياضيات. وفي دراسة مشابهة قام بها سانري (Sanarey,1993) أظهرت أنّ الوقت الذي يقضيه الآباء مع أطفالهم يرتبط بشكل مباشر، بتطور ونمو مهاراتهم في مادة الرياضيات.

كما أنّ تشجيع الآباء لأطفالهم للقيام بالألعاب والنشاطات الجسمية المختلفة، ساهم بأنْ يكونوا أكثر نجاحاً في تحصيلهم المدرسي، في مرحلة الطفولة، والمراهقة، ومرحلة الرشد، وعند التحاقهم بوظائفهم. ويذكر امتو (Amato,1986) أنّ التفاعل بين الآباء والأبناء وقربهم منهم حقق جوانب ايجابية، فقد أحرز هؤلاء الأطفال تقدماً ملحوظاً في أداء بعض المهام المعطاة لهم من قبل آبائهم، مقارنة بالمهام المعطاة لهم من أمهاتهم.

كما أنّ توقعات الآباء وإدراكهم لسلوكات محددة لأبنائهم قد ساهم بالرفع من أداء أبنائهم، حيث أظهرت دراسة كلارك ستورت (Clark-stewart,1984) أنّ توقعات

الآبـاء لأداء أبنائهم لبعض المهـام؛ كمسك المقص، وقطع الشارع، والاستحمام وحدهم في أعمـار صغيرة، للفترة العمرية (الثـلاث، والأربع، والخمس سنوات) ارتبط بتحقيق أطفالهـم درجات عاليـة على اختبارات مهـارات التفكير. وهذه النتائـج تدفع الباحثة للسـؤال عمّـا إذا كانـت توقعـات الآبـاء وإدراكهم لخصائـص أطفالهـم الإبداعية في الدراسة الحالية، ترتبط بقدرات أطفالهم الإبداعية؟

ولا يقتصـر تفاعل الآباء على زيادة الحصيلة العلمية ومهارات التفكير لأبنائهم، وإنّما يمتد تأثيره الإيجابي في مشاركتهم للانشطة الاجتماعية وزيادة ثقتهم بأنفسهم، والرفـع مـن مفهوم الـذات لديهـم. وتعدُّ هـذه الخصائص مـن المتطلبـات الأساسية والجوهريـة؛ لتيسير العمليـة الإبداعية. حيث أظهرت دراسـات (Catan,Dennison & Biller & Solomon,1986)(Biller,1993) (Biller & Trotter,1994)(Coleman,1997) (Cassidy et al ,1992) (Radin,1986) أنّ الراشديـن ممـن حققـوا نجاحـاً مميزاً في حياتهـم كان آباؤهـم يتفاعلون معهم في طفولتهـم، وكانوا أكثر تقبـلاً ومرونة وشعوراً بالمسؤولية وتفهمـاً للآخرين، حيث كان آباؤهم يُزودونهم بنماذج سلوكية لكيفية تحمل المسؤولية؛ ما جعل لديهـم شعوراً داخلياً بالانضباط. كما أظهرت نتائج تلك الدراسات أنّ تفاعل الأمهات مع أطفالهن كان تأثيره أقل في تلك الجوانب، وبخاصة في التحكم في المشاعر والانفعالات، مقارنة بتأثير الآباء الذي كان يمتد تأثيره لمرحلة الرشد.

إضافة إلى ذلك، فإنّ تفاعل ومشاركة الآباء لأبنائهم قد ارتبط بمستوى توافق القيم بينهـم، حيـث أوضحت دراسة هوفمـان (Hoffman,2011) أنّ هناك توافقـاً عالياً بين ما يحمله الآباء من قيم وبين أبنائهم، حيث أظهرت عينة من الأطفال – الذكور- شبهاً كبيراً بخصائص آبائهم وإعجاباً بها، كما اتضح أن لديهم الرغبة في إظهار تلك القيم التي يؤمن بها آباؤهم. كما أوضحت الدراسة أنّ تواصل الآباء مع أبنائهم-وخاصة الذكور-ساعد على تطويـر خصائص شخصية محـددة لديهم، كالصبر، والتحمـل، والانتظار للحصول على الأشيـاء التـي يريدونها، حيث أظهر الأطفال في أعمار مبكـرة القدرة على الصبر، المتمثل في تأخـير الحصول على المكافاة، كالحلوى على سبيل المثال ولمدة أسبوع في سبيل الحصول على شيء أفضل، وهؤلاء الآباء يشكلون منظومة معرفية واجتماعية وسلوكية ضمن الأسرة، حيث يتشبع الطفل بالمفاهيـم والقيم ويحل مشكلاته، ويتعلم على كيفية مواجهة الإحباط، كما يجد مكاناً للرعاية، والدعم، والتشجيع. (Csikszentmihaly,2005)

إنّ الدراسات التي تناولت خصائص الأطفال المبدعين كما يدركها آباؤهم، وخصوصاً من ذوي الوظائف العسكرية في المجتمع السعودي تعدُّ معدومة -على حد علم الباحثة -وذلك على الرغم من أهمية دور الآباء ليس لتربية الأبناء فحسب، ولكن لعظمة ما يقومون به من واجب وطني، وما يتعرضون له من ظروف وما يمرون به من أوضاع وظائفهم، التي يكتنفها كثيراً من المواقف الصعبة، فكما هو معروف أنّ أمْن البلد واستقراره يقوم على أيدي وسواعد هؤلاء العسكريين، ممن ضحوا بالغالي والنفيس لخدمة بلدهم وحمايته، وأخذوا على عاتقهم المسؤولية وتحمل المشاق والعمل لساعات طويلة لتوفير الأمن والاستقرار لوطنهم (محمد،١٩٩٧). من جانب آخر، فإنّ هؤلاء العسكريين ينتمون لأسر ولديهم أطفال يتطلعون لإنجازاتهم الإبداعية للوطن في مختلف المجالات؛ ما يتطلب التطرق لهذا الموضوع والبحث فيه. ولندرة الدراسات العربية في هذا الجانب، سوف يتم التطرق لبعض الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات لعينات من العسكريين، على الرغم من عدم وجود الارتباط المباشر لتلك الدراسات بمتغيرات الدراسة الحالية.

وفي دراسة قام بها الدلبحي (٢٠٠٢م) لعينة من العسكريين في المجتمع السعودي ممن يعملون بالدوريات الأمنية، حيث هدفت إلى التعرف على أثر العمل بالسلك العسكري على العلاقات الأسرية، وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية وبيئة العمل على التزامات العسكريين الأسرية. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٢) فرداً من جنود الصف وصف الضباط بالدوريات الأمنية الذين يعملون بمدينة الرياض. وقد أظهرت النتائج أنّ هناك كثيراً من العقبات التي يواجهها هؤلاء العسكريين من منسوبي الدوريات الأمنية، حيث تبين أنّ نسبة كبيرة منهم لا يتمكنون من تلبية متطلبات أبنائهم، ومتابعة تحصيلهم العلمي ومشاركتهم ألعابهم، وإضفاء التسلية عليهم وتوصيلهم للمدارس، حيث يعتمدون على الآخرين معظم الوقت في متابعة أبنائهم، وذلك لارتباطهم بمهام مستمرة وفقاً لطبيعة أعمالهم. وقد أورد الباحث كثيراً من التوصيات، منها: استحداث إدارة خاصة لرعاية أبناء العسكريين، وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتلبية متطلباتهم، وإنشاء رياض أطفال ومراكز ترفيهية لأبناء العسكرين وأسرهم. كما أوصت الدراسة بزيادة الأبحاث لمنسوبي السلك العسكري وتطوير البرامج التي تخدم هذه الفئة.

وأجرى المشوح دراسة أخرى عام (٢٠٠٩)؛ للبحث في العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط ومستويات الإشباع الوظيفي لدى عينة من العسكريين. وقد تكوّنت العينة من (١٥٠) موظفاً من العسكريين في قطاع الحرس الوطني بمدينة الرياض. وأظهرت نتائجها أنّ الأساليب الإيجابية لمواجهة الضغوط لهؤلاء العسكريين ترتفع بمقدار الإشباع الوظيفي، وأكد الباحث أهمية إيجاد برامج تُسهم في تخفيف الضغوط؛ للتفاعل بإيجابية مع متطلبات حياة العسكريين الأسرية، فالضغوط التي يمر بها العسكريون وما يتعرضون له من ساعات العمل الطويلة، وغيابهم عن أسرهم، وتنقلهم المستمر بين الوحدات العسكرية، وتبديل أماكنهم، يؤدي إلى عدم الاستقرار؛ ما يؤثر على تفاعلهم ومشاركتهم لأبنائهم، مما يتطلب وجود أنظمة وبرامج تساعد في إحداث التوازن في حياة هؤلاء العسكريين وأسرهم.

وفي دراسة أجنبية، قام كل من بارك وبيورل (Parke & Buriel,1998) بمراجعة ثمان وعشرين دراسة، في محاولة للتعرف على أثر غياب الآباء وتقصيرهم على الأبناء، وقد أظهرت النتائج التأثير السلبي لذلك الغياب، الذي اتضح بعدم وجود من يستمع لشكوى الأبناء ومشكلاتهم، وعدم وجود الرعاية الأبوية، وأكدت الدراسة أنّ قرب الآباء من أبنائهم يضفي عليهم شعوراً بالسعادة؛ لقضائهم بعض الوقت معهم، وإشباع حاجاتهم العاطفية، ومناقشة آرائهم وأفكارهم، ومساعدتهم اليومية بمتابعة أعمالهم، وتزويدهم بالسلوكات الملائمة، والذي يختلف عما تظهره أمهاتهم من مشاعر، حيث تظهر هؤلاء الأمهات ميلاً إلى تزويد أطفالهن بالمشاعر الدافئة الحنونة. (Martinez et al,2011)

كما أكد هول (Hall,2011) في دراسته، أهمية تقديم المساعدة للآباء العسكريين باستمرار، نظراً لما يواجههم من قضايا، وما يمرون به من خبرات وتجارب صعبة ومن ضغوط، قد تمنعهم من مواجهة المتطلبات والاحتياجات الأساسية لأبنائهم (Lamb et al ,1996)، مما يتطلب وضع إستراتيجيات فاعلة؛ للمساهمة بفاعلية في تربية أبنائهم داخل النظام الأكبر، وهو النظام العسكري، ومعالجة مختلف المواقف المحيطة بهم، وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية الملائمة. وقد أوصت الدراسة بتوفير البرامج والخدمات المتخصصة الملائمة للحياة العسكرية، وتدريب أبنائهم من المراهقين على تلك الأوضاع، من خلال البرامج وورش عمل والمناهج الدراسية.

وقد تعددت الكتابات التي تسلط الضوء على الحياة العسكرية، وتأثيرها السلبي على الأبناء، كتنقل العسكرين المستمر، وإعادة التوزيع في مواقع العمل، وغيابهم عن أسرهم، وفي المقابل هناك القليل من الكتابات التي تورد الجوانب الإيجابية للحياة العسكرية، وتأثيرها على الأسرة والأبناء. وقد أشار تقرير الجمعية الأمريكية للخدمات العسكرية(LU.S.Army Community Service ,2003) أنّ مشاركة الآباء في تربية الأبناء على الرغم من ابتعادهم عنهم، ساهم بأن يسجل أطفالهم درجات عالية في مقاييس القدرات اللغوية والرياضية، كما أظهر لديهم القدرة العالية على حل المشكلات واتقان المهارات الاجتماعية. كما أورد التقرير عدداً من الدراسات النفسية، التي أشارت إلى هذه الجوانب الإيجابية للحياة العسكرية، على الرغم من وجود ضغوط الانفصال، والابتعاد الطويل للآباء عن الأبناء.

كما أوضحت الدراسات (Lamb,Chung&Cabrera,2003) أنّ أبناء العسكريين أظهروا نضجاً وخبرات متعددة أكثر من أبناء غير العسكريين، حيث تضمن النمو لديهم؛ المعرفة بالعالم الخارجي من حولهم، والتفاعل مع المجتمع في سنوات عمرية مبكرة، وتحمل المسؤولية وتطوير مهاراتهم الجديدة ونمو اهتماماتهم. كما ظهر ميل هؤلاء الأبناء إلى الاستقلالية بحيث يصبحون مصدراً للمعلومات والاعتماد على الذات، والمبادرة الذاتية، كما ظهر لديهم المرونة في معالجة الأمور في حياتهم اليومية، ومهارات التكيف مع البُعد والفقدان لآبائهم، في حال مواجهتها مستقبلاً.

وقد أوصت الدراسات بالقيام بمزيد من الأبحاث؛ للتعرف على تأثير ظروف الابتعاد للعسكريين عن أسرهم، وخصوصاً أبنائهم، حيث يمر الآباء بفترات عمل طويلة قد تؤثر على علاقتهم بأبنائهم، مما يتطلب إعداد أنظمة وبرامج؛ لمساعدتهم على إعادة العلاقة مع محيطهم الأسري.

كما أيدت دراسات أخرى هذا الجانب؛ حيث أظهرت نتائج دراسات بلير Biller (1978, 1993) لكثير من العينات- ومن ضمنهم الآباء العسكريين- أنّ هناك تواصلاً لبعض الآباء العسكريين مع أبنائهم، على الرغم من ابتعادهم لظروف العمل، بل إنّ تأثير الابتعاد لهؤلاء الآباء العسكريين كان إيجابياً، حيث ظل هؤلاء الآباء على تواصل مستمر مع أبنائهم، يزودونهم بمشاعر الحب والتقبل والتشجيع المستمر من خلال

وسائل الاتصال المختلفة؛ ما ساهم في تحقيق التكيف لهم مع الخبرات الجديدة، وتميزهم بالمشاعر المستقرة، والتواصل بفاعلية مع الآخرين.

كما أجرى (MacDermid et al,2005) دراسة تَمّ جمع بياناتها من عدد من الآباء العسكريين من خلال المركز العسكري الطبي بالولايات المتحدة الامريكية؛ للتعرف على مدى تأثير الأوضاع النفسية والجسمية والاجتماعية التي يمر بها العسكريون، وارتباطها بأوضاعهم الأخرى - كالتنقل المستمر وغيره- وتأثير ذلك على قدرة التفكير لدى هؤلاء الآباء وردود أفعالهم؛ بهدف تقديم رؤية جديدة لهم لمقابلة التحديات التي يتعرضون لها، وتصرفاتهم تجاهها. وقد أوضحت الدراسة أنّ هناك بعض الآباء العسكريين مع ما يمرون به من ظروف صعبة خلال عملهم إلا أنّهم يظلون على اتصال مباشر وتواصل مع أبنائهم، في حين لايضع البعض الآخر لهذا الارتباط أي أهمية، ويبتعد عن الشعور بالمسؤولية الأبوية.

كما أجرى ويلرتون وآخرون (Willerton, etal,2011) بدراسة عينة من الآباء العسكريين ودورهم في تربية أطفالهم، وخصوصاً أنّهم معرضون للانتقال من أماكن إقامتهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مشاركة الآباء من ذوي الوظائف العسكرية لأبنائهم في مختلف النشاطات، في ضوء التنقل الوظيفي ومتطلباتهم الوطنية. وقد بحثت الدراسة ثلاثة جوانب لهذا التأثير، تمثلت في الجوانب (الذهنية، والعاطفية، والسلوكية)، مع أخذها في الاعتبار للنمط الأبوي المستخدم في تربيتهم لأبنائهم (السلطوي، المتساهل، الديمقراطي). تكونت العينة من (٧١) من الآباء العسكريين، الذين تم أخذهم من ١٤ منشأة عسكرية أمريكية. وقد أظهرت النتائج أنّ هناك اهتماماً من الآباء بأبنائهم بمختلف الجوانب قيد الدراسة، كما أظهرت الدراسة أنّ هناك قلقاً كبيراً يساور الآباء العسكريين حول نوع مشاركتهم لأبنائهم، بسبب متطلبات الوظيفة العسكرية. وقد حذرت الدراسة من أسلوبين في التعامل مع الأبناء، المتمثلين في: (التربية المتساهلة، والتربية المتسلطة). فالتربية المتساهلة قائمة على التدليل، التي يتجنب الآباء فيها وضع قيود أو حدود لسلوكات أبنائهم المقبولة، وغير المقبولة. والتربية المتسلطة قائمة على أسلوب إلقاء الأوامر والنواهي من طرف واحد، وعلى الأبناء الانصياع والطاعة وتنفيذ الأوامر بدون نقاش، ويكون الآباء هنا قاسين

في تربيتهم، ولا يظهرون احتراماً لآراء وأفكار أبنائهم. فكلا النمطين السابقين للآباء لا تتضح فيه تلك الخصائص المرغوب تقديرها وتشجيعها، ولا تشكل تاثيراً إيجابياً على نمو قدرات الأطفال الإبداعية، مقارنة بالأسلوب الأبوي الودود، الديمقراطي، المتسامح، الذي يسمح بتدفق القدرات الإبداعية لدى الأبناء (Davis,2004)، فالآباء من ذوي النمط الديمقراطي هم أكثر قرباً من أبنائهم، ويزودونهم بالإحساس بالأمان والشعور بالتقدير والقيمة الذاتية، ويعطونهم الحرية في طرح آرائهم، والاستقلالية في أعمالهم، كما أنّهم يضفون السعادة على حياة أبنائهم؛ ما يزيد من إنتاجهم، وتفاعلهم مع محيطهم الخارجي.

وقد قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والاقتراحات لكيفية مشاركة الآباء بفاعلية في تربية أبنائهم، على الرغم من ابتعادهم عنهم لفترات، قد تطول بعض الأحيان.

إنّ الحياة العسكرية- بلا شك - لها تأثير واضح على سلوكات الأبناء (Kristin et al ,2009)، مما يستوجب وضع إستراتيجيات ملائمة للتعامل مع الأبناء، ومقابلة متطلباتهم. وقد نادى كل من بلاك وجراهام (Black & Graham,2011) بإقامة ورش تدريبية للآباء؛ لتلبية متطلبات أطفالهم واحتياجاتهم، وكيفية التعامل معهم، وقد قاما بتصميم موقعاً لهذا الغرض علي الشبكة العنكبوتية هو .www.Fathersalwaysmatter com ، يتم من خلاله طرح الدورات والجلسات الاستشارية للآباء، وكيفية تعاملهم مع الأبناء، والمهام التي ينبغي للآباء القيام بها للتفاعل البناء مع الأبناء، وكيفية تجنيبهم القلق والمخاوف، وتدريبهم على ضبط الطفل بشكل ذاتي، من خلال إعطائهم خبرات وتجارب في كل جانب من جوانب مهارات الحياة، التي تشكل بعداً أساسياً لنمو شخصية الطفل الجسمية، والمعرفية، والاجتماعية، والنفسية.

كما تناولت دراسة أمريكية حديثة (Esquedal et al,2012) قضية مهمة في حياة العسكريين، ومتعلقة بشكل خاص بأبنائهم، الذين يتلقون التعليم في المراحل الدراسية المختلفة، حيث أشار البحث أنّ هناك نحو مليوناً ومئتي طفل من أبناء العسكريين الأمريكان من الملتحقين بالتعليم، و(٩٠٪) منهم يتلقون تعليمهم في مدارس ومعاهد وجامعات يديرها التعليم العام من غير العسكريين، مما يتطلب من المثقفين والباحثين الاهتمام بفحص التداخل بين الأنظمة والسياسات المتبعة، حيث إنّ هناك فجوةً في

المعرفة في مجال البحوث التربوية المتعلقة بالجوانب العسكرية، الذي يشير إلى عدم وجود ربط بين الأوضاع التي يمر بها العسكريون وتعليم أبنائهم، مما يتطلب إلقاء الضوء على أوضاعهم في تلك المنشئات التعليمية غير العسكرية، والأخذ في الاعتبار الظروف التي تحيط بهم، كالابتعاد المستمر، وحدوث العجز، والاعاقة، والفقدان لآبائهم. وأوصي الباحثون بأهمية طرح نموذج إرشادي للبحوث التربوية في المستقبل، بحيث يسهم في إصلاح الأوضاع التعليمية في المدارس والجامعات لأبناء العسكريين، وبما يحقق الصحة النفسية لهم.

وبالرجوع للملاحظة المبدئية، التي اوحت للباحثة بفكرة البحث الحالي، التي تم ذكرها في مشكلة البحث، من عزوف وتردد بعض طالبات الجامعة في المشاركة في الأنشطة الإبداعية- على الرغم من تفوقهن الدراسي-وجد أنّها قد تعود للظروف والأوضاع التي تم ذكرها في الأبحاث والدراسات التي تناولت أوضاع العسكريين وأسرهم، ممَّا يؤكد أهمية الدراسة الحالية والبحث في قدرات الأطفال الإبداعية، ودراستها في ضوء وظائف آبائهم العسكرية. ولعل الدراسة الحالية تثمر عن نتائج تسهم بطرح التوصيات الملائمة.

خلاصة الدراسات السابقة:

اتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة، الاتفاق حول الدور الإيجابي لتفاعل الآباء وتأثيرهم على قدرات أبنائهم الذهنية (Radin,1984)) و(Radin,1986) (Sanarey,1993) (Radin,1994)(Clark-stewart,1984)، حيث حقق الأطفال الذين حظوا بمشاركة أبوية على درجات عالية في اختبارات القدرات الإبداعية، والرياضيات، والقراءة، والكتابة؛ مقارنة بالأطفال المحرومين من مشاركة آبائهم لانشطتهم وألعابهم اليومية وحياتهم الأسرية. وعلى الرغم من أهمية الدور المنوط بالأمهات في حياة الأبناء إلا أنّ الأبحاث أكدت أنّ للآباء دوراً جوهرياً عظيماً لا يمكن تعويضه، حيث إنّ مشاركة الآباء وتفاعلهم مع أبنائهم يختلف نوعاً وكماً عن مشاركة الأمهات، فلكل منهما تأثيراته التي لا يمكن أنْ يعوض أحدهما عن الآخر (Amato,1986) (Pleck,1984(Allen & Daly,2007) (Hoffman,2011) (Clark-stewart,1984) (MacDonald &Parke ,1984)، ممَّا يؤكد أهمية الدراسة الحالية، وأنّ للآباء دوراً مؤثراً في تطوير قدرات الأبناء الإبداعية من الجنسين،

في حال توفر الظروف الملائمة لتنمية الإبداع وعناصره، ووجود البيئة المحفزة لوجوده.

إنّ الدراسة الحالية تتناول عينة من الآباء من ذوي الوظائف العسكرية، التي أظهرت الدراسات ما يتعرضون له من ظروف، قد تحد من ذلك التأثير الإيجابي لدورهم في حياة الأبناء. لهذا جاءت دراسة هذا الموضوع، حيث إنّ الدراسات في هذا الجانب، وفيما يتعلق بقدرات التفكير الإبداعي للآبناء والخصائص الداعمة له تعدُّ نادرة على حد علم الباحثة، وخصوصاً في المجتمع السعودي، مما يستوجب البحث ولاسيما أنّ الظروف الأسرية للعسكريين وأبنائهم التي أوضحتها كثير من الأبحاث والدراسات لا تتوافق مع متطلبات التفكير الإبداعي، ولا المناخ الملائم لتنميته، وقد تناولت معظم الدراسات التي تم طرحها ما يمر به العسكريون وأسرهم من ظروف وعقبات صعبة، لها تأثيراتها على سلوكات وقدرات أبنائهم الذهنية. (الغامدي، ٢٠١١) (المشوح، ٢٠٠٩) (الدلبحي،٢٠٠٩) (Hall,2011)(Esquedal et al,2012) (Martinez et al,2011) (Willerton, et al,2011) (Kristin et al ,2009) (MacDer-mid et al,2005

من جانب آخر، فقد كان هناك رفض من بعض الدراسات لتلك الجوانب السلبية لوظائف الآباء العسكرية، وتأثيراتها على الأبناء، وأشارت أنّ للحياة العسكرية تاثيراً إيجابياً على أداء وسلوكات الأبناء، وهذا ما أشار إليه تقرير الجمعية الأمريكية للخدمات العسكرية (U.S.Army Community Service ,2003)، حيث ذكر التقرير أنّه بالرغم من ابتعاد الآباء العسكريين عن أبنائهم إلا أنّهم سجلوا درجات عالية على مقاييس القدرات اللغوية والرياضية، كما ظهر لديهم القدرة العالية على حل المشكلات، وإتقان المهارات الاجتماعية. كما أورد التقرير عدداً من الدراسات للجوانب الإيجابية للحياة العسكرية على الأبناء، على الرغم من وجود ضغوط الانفصال والابتعاد الطويل للآباء عن الأبناء.

كما أوضحت دراسات أخرى (Lamb,Chung&Cabrera,2003 ,Biller, 1978) (1993) أنّ تأثير وظائف الآباء العسكرية- كغياب الآباء- كان إيجابياً، حيث أظهر أبناء العسكريين نضجاً وخبرات متعددة، ونمواً معرفياً وتفاعلاً أفضل مع المجتمع، وتحمل المسؤولية وميلاً إلى الاستقلالية، كما اتضح أن لديهم المرونة في معالجة الأمور، ومهارات التكيف أكثر من أبناء غير العسكريين.

ونظراً لوجود هذا التفاوت في الدراسات حول الوظيفة العسكرية وتأثيرها على الأبناء تأتي أهمية الدراسة الحالية؛ للتعرف على هذا التباين في تأثير الأوضاع العسكرية على الأبناء، وبخاصة على قدراتهم الإبداعية؛ ومدى قرب الآباء العسكريين من أبنائهم، وقدرتهم على إدراك خصائص وسلوكات أبنائهم الداعمة لنمو وتطور القدرات الإبداعية لديهم، مقارنة بالآباء من ذوي الوظائف المدنية.

ولعل نتائج هذه الدراسة تسهم في التوصل لتوصيات للجهات المعنية، في حال وجود الفروق في قدرات الأطفال الإبداعية، والخصائص التي يدركها آباؤهم لصالح ذوي الوظائف المدنية، فالأمر حينئذ يتطلب طرح توصيات، تسهم في الرفع من قدرات أبناء العسكريين الإبداعية، من خلال تحقيق مشاركتهم الأبوية الفاعلة لتلبية متطلبات أبنائهم التربوية، حيث نادت كثير من الدراسات بإصدار أنظمة وقوانين للمحافظة على العلاقة الجوهرية بين الآباء وأبنائهم واستمرارها، وإيجاد طرق ووسائل تقنية حديثة تسهم في تفاعل الآباء العسكريين مع أبنائهم، واستمرار تواصلهم معهم، وإحداث التأثير الإيجابي في قدراتهم وبخاصة الإبداعية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها؛ للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الظاهرة قيد الدراسة كماً وكيفاً.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال الملتحقين بمراكز رياض الأطفال قيد الدراسة، والملحقة بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية، حيث تم حصر عدد مراكز رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية في المواقع الخمسة بمدينة الرياض التعليمية (شمال، وجنوب، وشرق، وغرب، ووسط) وعددها (٢٥) مركزاً لرياض الأطفال، بعدد إجمالي (١٢٢٧) طفلاً وطفلة. وقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية طبقية ممثلة لمجتمع الدراسة؛ حيث تم الاختيار العشوائي لعدد (١٠) من رياض الأطفال، بمعدل روضتين من كل موقع، وبواقع ثلاثة فصول دراسية من كل روضة، وقد تراوح عدد الأطفال في كل فصل دراسي من (١٣) إلى (١٤) طفلاً وطفلة.

وتكونت عينة الدراسة الحالية النهائية من (٤٠٩) أطفال من مراكز رياض الأطفال، بنسبة ٣٣٪ من مجتمع الدراسة، منهم (٢٠٦) من الذكور، و(٢٠٣) من الإناث، وكانت أعمارهم خمس سنوات. وقد تم اختيار هذه المرحلة العمرية بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة، حيث أثبتت الدراسات (Torrance,1987) (Davis,1981,2004) أنّ هذه المرحلة العمرية تعدُّ من أهم المراحل التي يرتفع فيها مستوى الخيال، ويتضح فيها الإبداع لدى الأطفال قبل إلتحاقهم بالدراسة النظامية، كما أنّ هذه المرحلة العمرية تتأثر بالتنشئة الوالدية، وبخاصة على نمو قدرات الطفل الإبداعية، بعيداً عن تأثير بعض المتغيرات الخارجية الأخرى، وقبل التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية. وقد شملت العينة أيضاً آباء هؤلاء الأطفال، حيث تم إرسال قائمة خصائص الطفل المبدع للآباء، وقد كان منهم (١٨٦) من ذوي الوظائف العسكرية و(٢٢٣) من ذوي الوظائف المدنية. وكان مستوى تعليم الآباء يتراوح بين أقل من الشهادة الثانوية إلى أعلى من الشهادة الجامعية. والجدول رقم (١) يوضح توزيع العينة.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق بياناتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
نوع الطفل	ذكر	٢٠٦	٥٠,٤
	أنثى	٢٠٣	٤٩,٦
وظيفة الأب	مدنية	٢٢٣	٥٤,٥
	عسكرية	١٨٦	٤٥,٥
مستوى تعليم الأب	ثانوي فأقل	١٢٩	٣١,٥
	الشهادة الجامعية وأقل	٢٣٨	٥٨,٢
	أعلى من الشهادة الجامعية	٤٢	١٠,٣
المجموع		٤٠٩	١٠٠,٠

ولأهمية متغير التعليم للآباء وتأثيره على متغيرات الدراسة الحالية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للقدرات

الإبداعية؛ للكشف عن مدى تجانس أو عدم تجانس العينة باختلاف تعليم الآباء، لكل من الأطفال الذكور والإناث، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للقدرات الإبداعية للأطفال الذكور والإناث، باختلاف مستوى تعليم الآباء (عسكري، ومدني)

العينة	القدرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
عينة الذكور	الخيال	بين المجموعات	٤٣,٧٨	٢	٢١,٨٩	٠,٧٣	٠,٤٨٦	غير دالة
		داخل المجموعات	٦١٢٨,٥٤	٢٠٣	٣٠,١٩			
	الأصالة	بين المجموعات	١,٤٤	٢	٠,٧٢	٠,٠٤	٠,٩٦٣	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٨٥٠,٤٥	٢٠٣	١٨,٩٧			
	الطلاقة	بين المجموعات	١,٨١	٢	٠,٩٠	٠,٠٢	٠,٩٧٨	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٠٨٦,٣١	٢٠٣	٣٩,٨٣			
	الدرجة الكلية للإبداع	بين المجموعات	٥٦,٣٠	٢	٢٨,١٥	٠,١٦	٠,٨٥١	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٥٤٩١,٥٧	٢٠٣	١٧٤,٨٤			
عينة الإناث	الخيال	بين المجموعات	٤٦,٢٢	٢	٢٣,١١	٠,٧٤	٠,٤٧٩	غير دالة
		داخل المجموعات	٦٢٦٤,٧٨	٢٠٠	٣١,٣٢			
	الأصالة	بين المجموعات	٥٧,٧١	٢	٢٨,٨٦	١,٥٠	٠,٢٢٧	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٨٥٩,٣٢	٢٠٠	١٩,٣٠			
	الطلاقة	بين المجموعات	٧٤,٩٩	٢	٣٧,٤٩	٠,٩١	٠,٤٠٣	غير دالة
		داخل المجموعات	٨٢١٣,٩٧	٢٠٠	٤١,٠٧			
	الدرجة الكلية للإبداع	بين المجموعات	٤٧٦,٥٠	٢	٢٣٨,٢٥	١,٢٧	٠,٢٨٣	غير دالة
		داخل المجموعات	٣٧٥٢٨,٥٣	٢٠٠	١٨٧,٦٤			

يتضح من الجدول رقم (٢): أن قيم (ف) غير دالة في القدرات الإبداعية (الخيال، الأصالة، الطلاقة) وفي الدرجة الكلية للإبداع، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك القدرات الإبداعية لدى الأطفال (الذكور، الإناث)،

باختلاف مستوى تعليم الآباء من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه ثرس (Therese,2003) ، حيث لم تتضح العلاقة بين تعليم الوالدين وبين قدرات أبنائهم الإبداعية.

أدوات الدراسة :

أولاً : قائمة خصائص الطفل المبدع:

تم إرسال قائمة خصائص الطفل المبدع التي أعدها تورانس (Torrance) إلى عينة الآباء، وممن يشغلون الوظائف العسكرية والمدنية؛ للتعرف على ما يدركونه ويشجعونه من خصائص لأطفالهم (ذكوراً ، وإناثاً) ، التي يرون مساهمتها بتنمية قدرات أطفالهم الإبداعية. واحتوت القائمة على (٦٦) بنداً، يقيس كثيراً من خصائص الطفل المبدع، وقد تم التأكد من صدق القائمة وثباتها في دراسة سابقة (السليمان، ٢٠١٣) ، حيث تم استخدام القائمة مع عينة من الآباء والأمهات لأطفال سعوديين من (الذكور، والاناث) ، وكان عددهم (٦٧٤) ، وقد تم أخذهم عشوائياً، من مجتمع الدراسة لرياض الأطفال نفسه للدراسة الحالية، وتم استخدام التحليل العاملي لاستجابات العينة ؛ للتعرف على أبعاد القائمة، وتحديد طبيعة العوامل التي تندرج تحتها عبارات القائمة، واستخدمت طريقة التدوير المتعامد، وتم الاختيار النهائي لأربعة عوامل تشبعت عليها جميع عبارات القائمة، كما يدركها الآباء والأمهات، وقد جاءت هذه العوامل بتشبعات أعلى من (٠،٣٠) ، وقد تمثلت العوامل الأربعة الأساسية للقائمة في أربعة أنماط لخصائص الطفل المبدع- كما يدركها آباؤهم وأمهاتهم- وهي، كالآتي:

العامل الأول: أطلقت عليه الباحثة مسمى «الطفل الحازم المستقل» :

وتتضمن العبارات التي اندرجت تحت هذا العامل « الحازم المستقل »: أنّ لديه رؤيا مثالية، ودقة، واجتهاد في العمل، ولديه دافعية، ومثابرة، وثقة عالية بالنفس، ويسعى بشدة إلى تحقيق أهدافه، وهو مكافح ومجتهد، ويتميز بالترتيب والتنظيم، ولديه قابلية لتقبل النقد- على الرغم من رغبته في السيطرة على المواقف - ولا يتردد بالاعتراف بخطئه بشجاعة حتى لو كان ضده، ويتميز بالحزم والاستقلالية في أحكامه وأفكاره، ولا يتقبل الأشياء بدون فحصها، ولديه حب للأنشطة المعقدة، وحس جمالي للفن يشعره باكتفاء ذاتي، وهو مخلص وأمين، ومستمتع دائماً ولا يشعر بالملل، ولديه انشغال بالتفكير في المهام التي سوف يقوم بها، ويغلب عليه طابع الجدية، وهو قليل المرح.

العامل الثاني: أطلقت عليه الباحثة مسمى «الطفل الاجتماعي المرح»:

وتتضمن عبارات «الطفل الاجتماعي المرح»: أنه يتمتع بالصحة الجسدية والقوة البدنية، ويتميز بالنشاط والحيوية، ولديه حب المرح والفكاهة، والرغبة في الكلام والتحدث، وهو محبوب على نطاق واسع، ومنسجم ومتكيف اجتماعياً، ويحب المنافسة وإحراز الفوز، ولديه حب الاستطلاع والاكتشاف، كما أنه يتميز بذاكرة قوية.

العامل الثالث: أطلقت عليه الباحثة مسمى «الطفل الناقد المغامر»:

وتتضمن العبارات التي اندرجت تحت هذا العامل: أنه متمسك بآرائه، وناقد ومحلل؛ لا يتغاضى عن الأخطاء، ويشعر بالاعتزاز والفخر، ويحب المجازفة والمخاطرة والمغامرة، ولديه ميل وحب للعمل الاستقلالي، ويفضل القيام بالأعمال الصعبة.

العامل الرابع: أطلقت عليه الباحثة مسمى «الطفل العاطفي الحساس»:

وتتضمن العبارات التي اندرجت تحت هذا العامل للطفل «العاطفي الحساس»: **أنه** يقدر ويشعر بالتعاطف والحب للآخرين، ومرهف الإحساس، وهو بريء، وعواطفه قوية وجياشة تجاه الآخرين، ومهذب ولبق وهادئ وقليل الكلام، وهو مطيع وغير مخالف للآخرين.

صدق قائمة الطفل المبدع في صورتها النهائية:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للقائمة، تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة والتحقق من مدى ارتباط عبارات كل بُعد لقائمة الطفل المبدع بالدرجة الكلية لذلك البُعد الذي تنتمي إليه. وكما هو ملاحظ في الجدول رقم (٣) أنّ جميع العبارات لكل بُعد من أبعاد القائمة قد ارتبطت بالدرجة الكلية لذلك البعد، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) لجميع عبارات كل بُعد ما عدا عبارة واحدة، وهي رقم (٣)، وقد تم حذفها.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين عبارات قائمة الطفل المبدع ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

العامل	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الطفل الحازم المستقل	٦	٠,٤٤٨٤**	٣٢	٠,٥٥٦٦**	٥٢	٠,٥١٢١**
	٩	٠,٥٢٤٩**	٣٤	٠,٤٣٣٣**	٥٥	٠,٦٥٥٣**
	١٥	٠,٥٧٢١**	٣٦	٠,٥٩٩١**	٥٨	٠,٦٥٤٨**
	١٧	٠,٤٧٥٣**	٣٩	٠,٥٦٥٠**	٦٠	٠,٥٠٠٠**
	١٨	٠,٥٣١١**	٤٦	٠,٥٨٢١**	٦٢	٠,٥٠٧٢**
	٢٧	٠,٦٠١٥**	٤٧	٠,٥٨٨٥**	٦٣	٠,٢٧٧١**
	٢٨	٠,٥٨٩٦**	٤٨	٠,٦٢٩٨**	٦٤	٠,٦٥٦٢**
	٢٩	٠,٥٩٩٥**	٤٩	٠,٥٠٤٩**	٦٥	٠,٥٣٤٩**
	٣٠	٠,٥٩٣٠**	٥٠	٠,٥٤٥٣**		
الطفل الاجتماعي المرح	٤	٠,٤٦٩٥**	٢٦	٠,٤٧٣١**	٥١	٠,٥٤٧٥**
	١١	٠,٦٠٥١**	٣٧	٠,٥١٦٢**	٥٣	٠,٤٣٦٠**
	١٣	٠,٥١٥٢**	٣٨	٠,٥٧٠٠**	٥٧	٠,٤٤٣٧**
	١٤	٠,٦٤٤٠**	٤٤	٠,٦٢٠٢**		
	٢١	٠,٥٩٢٠**	٤٥	٠,٦٥٦٥**		
الطفل الناقد المغامر	١	٠,٥١٨٠**	٢٢	٠,٦١٩٤**	٣٣	٠,٦٨٨٨**
	٥	٠,٤٥٠٧**	٢٤	٠,٤١٦٧**	٥٤	٠,٦٤٩٩**
	١٢	٠,٥٣٥٠**	٢٥	٠,٥٨٣٢**	٥٦	٠,٦٨٤٥**
	١٦	٠,٦٨٥١**	٣١	٠,٤٢٩٠**	٦٦	٠,٦٠٥٤**
الطفل العاطفي الحساس	٢	٠,٣٩٦٩**	٢٠	٠,٤٩٦٧**	٤٢	٠,٦٢٩٥**
	٧	٠,٥٩٦١**	٢٣	٠,٣٨٢٢**	٤٣	٠,٤٥٤١**
	٨	٠,٥٢١٠**	٣٥	٠,٤٩٥٧**	٥٩	٠,٥١٣١**
	١٠	٠,٥٥٤٢**	٤٠	٠,٥٧٤٢**	٦١	٠,٥٧٤٨**
	١٩	٠,٤٨٦٨**	٤١	٠,٥٣٦٧**		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤): الارتباط الدال بين درجات كل بعد من الأبعاد

الأربعة لقائمة الطفل المبدع والدرجة الكلية للقائمة، وقد كانت جميعها دالة عند مستوى (٠،٠١)، وهي تعدُّ معامل صدق جيد للمقياس.

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط عوامل قائمة الطفل المبدع بالدرجة الكلية للمقياس

العامل	معامل الارتباط
الطفل الحازم المستقل	٠,٨٨١٨**
الطفل الاجتماعي المرح	٠,٧٢٩٦**
الطفل الناقد المغامر	٠,٤٦٩٠**
الطفل العاطفي الحساس	٠,٤٨٤٨**

** دالة عند مستوى ٠١ , ٠

ثبات قائمة الطفل المبدع:

تم التأكد من ثبات قائمة الطفل المبدع من خلال استخدام طريقة (إلفا كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية. والجدول رقم (٥) يوضح ذلك، وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة (ألفاكرونباخ) من (٠،٧٧) إلى (٠،٩٠)، وبثبات كلي للقائمة بمقدار (٠،٩٠)، وأما حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (٠،٧٥) و(٠،٨٧)، بثبات كلي للقائمة قدره (٠،٨٦)، وهي تعدُّ معاملات ثبات جيدة للقائمة.

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات أبعاد قائمة الطفل المبدع

العوامل	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الطفل الحازم المستقل	٢٦	٠,٩٠	٠,٨٧
الطفل الاجتماعي المرح	١٣	٠,٧٩	٠,٧٥
الطفل الناقد المغامر	١٢	٠,٨٢	٠,٨١
الطفل العاطفي الحساس	١٤	٠,٧٧	٠,٧٥
الثبات الكلي لقائمة الطفل المبدع	٦٥	٠,٩٠	٠,٨٦

وبعد التأكد من صدق وثبات قائمة الطفل المبدع، تم تطبيقه على عينة الدراسة الحالية للآباء، الذين تم اختيار أطفالهم عشوائياً من مجتمع الدراسة السابق ذكره.

ثانياً: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالفعل والحركة:

Thinking creatively in action and movement (TCAM)

وضع تورانس اختبار الإبداع عن طريق الفعل والحركة عام (١٩٨١م)؛ للوصول لإبداع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ويؤكد تورانس أنّ اختبار الفعل والحركة يعدُّ ملائماً للأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية؛ للتعرف على قدراتهم الإبداعية المتمثلة في الخيال والطلاقة والأصالة.

يتكون الاختبار المستخدم من أربعة أنشطة يفهمها الطفل وتظهر من خلالها إبداعاته، وتعدُّ من الأنشطة المسلية له، حيث إنّها تقدم على شكل ألعاب. ويذكر تورانس أنّ هذا النوع من الاختبارات تتضح فيه قدرات الطفل الشكلية واللفظية، ويستطيع الطفل أن يعبر من خلالها عن أفكاره وسلوكه. ويتم إعطاء الاختبار بشكل فردي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٣) إلى (٧) سنوات. وهذا شرح موجز للأنشطة الأربعة للاختبار التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

النشاط الاول: يقيس قدرة (الأصالة)

حيث يطلب من الطفل أنْ يفكر في أكبر عدد ممكن من الطرق الجديدة، التي يستطيع أن يمشي أو يركض بها لمسافة محددة، والهدف من هذا النشاط التعرف على قدرة الطفل على إنتاج طرق جديدة، وبديلة، ومتنوعة، للحركة والأداء. ويتم تشجيع الطفل بحيث تقبل جميع الاستجابات التي يذكرها.

النشاط الثاني: يقيس قدرة (الخيال) لدى الطفل

وقدرته على بناء الأفكار والتراكيب الخيالية، والقيام بأدوار وحركات غير معتادة، فالطفل هنا يقوم بتقليد الأشياء غير المألوفة.

النشاط الثالث: يقيس قدرة (الأصالة والطلاقة)

وهنا، يسأل الفاحص الطفل عن الطرق الجديدة المتنوعة، التي يستطيع بها أن

يضع كوب الورق في سلة المهملات. وتحسب درجة (الأصالة) بالإتيان بحركات جديدة ونادرة، في حين يعطي الدرجة (للطلاقة) بناءً على عدد الحركات، وكميتها، بقطع النظر عن أصالتها.

النشاط الرابع: يقيس قدرة الأصالة والطلاقة

ويهدف النشاط إلى أن يجعل الطفل يفكر بالجديد، ويحول ما تعود عليه من موضوعات إلي أفكار إبداعية، تجعله يستمر في استخداماته للأشياء غير العادية وغير المألوفة، ولا يتقهقر إذا كان مبدعاً.

تصحيح الأنشطة: تحسب درجات الخيال على سلم من (١-٥)، بحيث يعطى الطفل درجة واحدة عندما لا يوجد حركة منه، وعندما لا يستطيع أن يتخيل نفسه بشكل كامل في النشاط المعطى، ويمنح (٥) درجات إذا كانت حركته ملائمة بشكل ممتاز وتفصيلي للنشاط المعطى، وبالنسبة لتصحيح قدرة الأصالة فتعطي الدرجات على أساس الندرة، وقلة الشيوع لاستجابات الطفل، فتحسب الدرجة على أساس التكرارات الواردة في عينة الدراسة ككل، ومن ثَم تحسب نسبة الشيوع، وتنحصر درجات الأصالة من (صفر – ٣)، ويتم حساب درجة الطلاقة للطفل بعدد الإجابات ذات العلاقة، والملائمة لأنشطة الاختبار المعطاة.

الصدق لاختبار التفكير الإبداعي للفعل والحركة (TCAM):

تم عرض المقياس على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود؛ من أقسام كل من التربية الخاصة، وعلم النفس، ورياض الأطفال؛ وذلك لتحكيم المقياس وتقدير مدى مناسبة نشاطاته لعينة الدراسة والبيئة السعودية، وقد كان الاتفاق بين الأعضاء بنسبة (٩٨٪) لمناسبة النشاطات الأربعة، للفئة العمرية لعينة الأطفال قيد الدراسة.

كما تم استخدام تقدير المعلمات كمحك خارجي، حيث تم ملاحظة ومتابعة مجموعة من الأطفال، ممن تم ترشيحهم من قبل المعلمات لأنّ لديهم إبداعاً ويتميزون بالأفكار الجديدة، ولديهم رسومات مميزة، وكان عددهم (٥٥) من أطفال الروضة من (الذكور، والإناث)، وتراوحت أعمارهم بين (٤ – ٥) سنوات، وتم الطلب من المعلمات

تسجيل تقدير أداء الأطفال على مقياس مكون من (١ – ٥) درجات، ومن ثم تم تطبيق اختبار تورانس للفعل والحركة على هؤلاء الأطفال، واستخراج معامل الارتباط بين تقديرات المعلمات لهؤلاء الأطفال وبين درجاتهم على اختبار تورانس للفعل والحركة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٨٨)، وهو معامل صدق جيد للاختبار.

إضافة إلى ذلك، تم التحقق من صدق التكوين الفرضي للاختبار؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين جميع درجات استجابات قدرات التفكير الإبداعي مع بعضها بعضاً (الخيال، والأصالة، والطلاقة)، ومع المجموع الكلي للإبداع لدى أطفال العينة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجات اختبار الفعل والحركة للقدرات الإبداعية الثلاثة (الخيال، والأصالة، والطلاقة) مع بعضها بعضاً بين (٠,٣٥) و(٠,٨١)، كما تراوح ارتباط تلك القدرات الإبداعية بالمجموع الكلي للإبداع بين (٠،٧١) و(٠،٩٠)، وكلها كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي تعدُّ معامل صدق جيد للاختبار، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين القدرات الإبداعية بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية للإبداع

القدرات الإبداعية	معامل الارتباط			
	الخيال	الأصالة	الطلاقة	الدرجة الكلية للإبداع
الخيال	–	٠,٣٥٣٠**	٠,٤٠١٥**	٠,٧١٢٥**
الأصالة	٠,٣٥٣٠**	–	٠,٨١٠٣**	٠,٨٥٤٨**
الطلاقة	٠,٤٠١٥**	٠,٨١٠٣**	–	٠,٩٠٥٣**
الدرجة الكلية للإبداع	٠,٧١٢٥**	٠,٨٥٤٨**	٠,٩٠٥٣**	–

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات اختبار التفكير الإبداعي للفعل والحركة (TCAM)

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار؛ عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة من الأطفال، بلغ عددها (٣٠) طفلاً وطفلة بفاصل زمني (١٥) يوماً من

التطبيق، وكانت معاملات الارتباط كالآتي: الطلاقة (٩٥، ٠)، والخيال (٩٧، ٠)، والأصالة (٠،٩٦).

الأساليب الإحصائية:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الباحثة في تحليل البيانات: النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، وتحليل التباين المتعدد.

نتائج الدراسة:

تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي للفعل والحركة على عينة عددها (٤٠٩) من الأطفال، وكانت أعمارهم خمس سنوات، وملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة من (الذكور، والإناث)، وقد تم اختيارهم وفق الطرق الموضحة سابقاً؛ بهدف التوصل إلى قدراتهم الإبداعية (الأصالة، والطلاقة، والخيال، والدرجة الكلية للإبداع)، كما تم إرسال استمارة قائمة الطفل المبدع لآباء هؤلاء الأطفال من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية؛ للتعرف على مدى ادراكهم لخصائص اطفالهم الإبداعية. وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج فحص الفرض الأول:

وينص على: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الأطفال من الجنسين (الذكور، الإناث)، على اختبار قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة، والطلاقة، والخيال، والدرجة الكلية للإبداع) وفقاً لوظيفة آبائهم العسكرية أو المدنية.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد؛ للتعرف على الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقدرات التفكير الإبداعي للأطفال، باختلاف التفاعل بين المتغيرات: وظيفة الأب (مدنية،وعسكرية)، ونوع الطفل (ذكر، وأنثى). والجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول رقم (٧)

اختبار تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في قدرات التفكير الإبداعي للأطفال، باختلاف التفاعل بين النوع (ذكر، أنثى) ووظيفة الأب

القدرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الخيال	النوع	٢٦٦,١٧	١	٢٦٦,١٧	٨,٧٤٧	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	وظيفة الأب	٢١,٧٣٦	١	٢١,٧٣٦	٠,٧١٤	٠,٣٩٩	غير دالة
	التفاعل (النوع * وظيفة الأب)	١٣٧,٥١٥	١	١٣٧,٥١٥	٤,٥١٩	٠,٠٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الخطأ	١٢٣٢٣,٧٧٩	٤٠٥	٣٠,٤٢٩			
	المجموع المعدل	١٢٧٩٢,١٣٢	٤٠٨				
الأصالة	النوع	٣,٣٧٧	١	٣,٣٧٧	٠,١٧٩	٠,٦٧٣	غير دالة
	وظيفة الأب	٧٢,٧٣٦	١	٧٢,٧٣٦	٣,٨٥١	٠,٠٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التفاعل (النوع * وظيفة الأب)	٤٦,٥٨٤	١	٤٦,٥٨٤	٢,٤٦٦	٠,١١٧	غير دالة
	الخطأ	٧٦٤٩,٣٠٤	٤٠٥	١٨,٨٨٧			
	المجموع المعدل	٧٧٧٦,١٥٦	٤٠٨				
الطلاقة	النوع	١٨,٠٠٣	١	١٨,٠٠٣	٠,٤٤٩	٠,٥٠٣	غير دالة
	وظيفة الأب	٣٠,٣١٦	١	٣٠,٣١٦	٠,٧٥٦	٠,٣٨٥	غير دالة
	التفاعل (النوع * وظيفة الأب)	١١٤,٢٦٦	١	١١٤,٢٦٦	٢,٨٥١	٠,٠٩٢	غير دالة
	الخطأ	١٦٢٣٢,١٨٨	٤٠٥	٤٠,٠٧٩			
	المجموع المعدل	١٦٤٠٥,٩٧٦	٤٠٨				
الدرجة الكلية للإبداع	النوع	٥٠١,٥٥٩	١	٥٠١,٥٥٩	٢,٨٠٨	٠,٠٩٥	غير دالة
	وظيفة الأب	٣٤٩,٥٦٨	١	٣٤٩,٥٦٨	١,٩٥٧	٠,١٦٣	غير دالة
	التفاعل (النوع * وظيفة الأب)	٨٥٥,٠٦٣	١	٨٥٥,٠٦٣	٤,٧٨٧	٠,٠٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الخطأ	٧٢٣٤٥,٤٥٥	٤٠٥	١٧٨,٦٣١			
	المجموع المعدل	٧٤٢١٠,٢٤٩	٤٠٨				

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقدرات التفكير الإبداعي للأطفال موزعة وفق النوع (ذكر، وأنثى) ووظيفة الآباء (مدني، وعسكري)

البعد	النوع	وظيفة الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخيال	ذكر	مدنية	١١٥	٢٢,٤٥	٥,١١
		عسكرية	٩١	٢٠,٨٢	٥,٨٣
		المجموع	٢٠٦	٢١,٧٣	٥,٤٩
	أنثى	مدنية	١٠٨	١٩,٦٧	٥,٠٧
		عسكرية	٩٥	٢٠,٣٧	٦,١٤
		المجموع	٢٠٣	٢٠,٠٠	٥,٥٩
	المجموع	مدنية	٢٢٣	٢١,١٠	٥,٢٧
		عسكرية	١٨٦	٢٠,٥٩	٥,٩٨
		المجموع	٤٠٩	٢٠,٨٧	٥,٦٠
الأصالة	ذكر	مدنية	١١٥	٦,٠١	٤,٧٠
		عسكرية	٩١	٤,٤٨	٣,٦٨
		المجموع	٢٠٦	٥,٣٣	٤,٣٤
	أنثى	مدنية	١٠٨	٥,١٥	٤,٤٤
		عسكرية	٩٥	٤,٩٨	٤,٣٨
		المجموع	٢٠٣	٥,٠٧	٤,٤٠
	المجموع	مدنية	٢٢٣	٥,٥٩	٤,٥٩
		عسكرية	١٨٦	٤,٧٤	٤,٠٥
		المجموع	٤٠٩	٥,٢٠	٤,٣٧
الدرجة الكلية للإبداع	ذكر	مدنية	١١٥	٤١,٨٦	١٣,٠٩
		عسكرية	٩١	٣٧,١٠	١٢,٨٥
		المجموع	٢٠٦	٣٩,٧٦	١٣,١٧
	أنثى	مدنية	١٠٨	٣٦,٧٣	١٢,٧٩
		عسكرية	٩٥	٣٧,٧٨	١٤,٧٥
		المجموع	٢٠٣	٣٧,٢٢	١٣,٧٢
	المجموع	مدنية	٢٢٣	٣٩,٣٨	١٣,١٧
		عسكرية	١٨٦	٣٧,٤٥	١٣,٨٢
		المجموع	٤٠٩	٣٨,٥٠	١٣,٤٩

نلاحظ من الجدول (٧): وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال في قدرة (الخيال) تعود لاختلاف النوع، وكذلك وجود فروق لاختلاف التفاعل بين نوع

الطفل ووظيفة الأب في كل من قدرة الخيال والدرجة الكلية للإبداع، وبالرجوع لجدول المتوسطات رقم (٨) يتضح أن تلك الفروق في قدرة الخيال كانت لصالح الذكور، كما كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاختلاف التفاعل بين النوع (ذكر، وأنثى) ووظيفة الأب (مدني، وعسكري) لقدرة الخيال والدرجة الكلية للإبداع، تعود لتأثير وظائف الآباء المدنية. والشكلان (١) و(٢) يوضحان هذا التفاعل لنوع الطفل ووظائف آبائهم (المدنية، العسكرية)، ونلاحظ من الشكلين تزامن ارتفاع متوسطات درجات قدرة الخيال؛ والدرجة الكلية للإبداع للأطفال مع ممن يعمل آباؤهم في الوظائف المدنية، وبخاصة الذكور، مقارنة بدرجات أطفال ذوي الوظائف العسكرية.

شكل رقم (١)

التفاعل بين النوع (ذكر، وأنثى)؛ ووظيفة الأب (مدني، وعسكري) لقدرة التفكير الإبداعي (الخيال) لعينة الدراسة

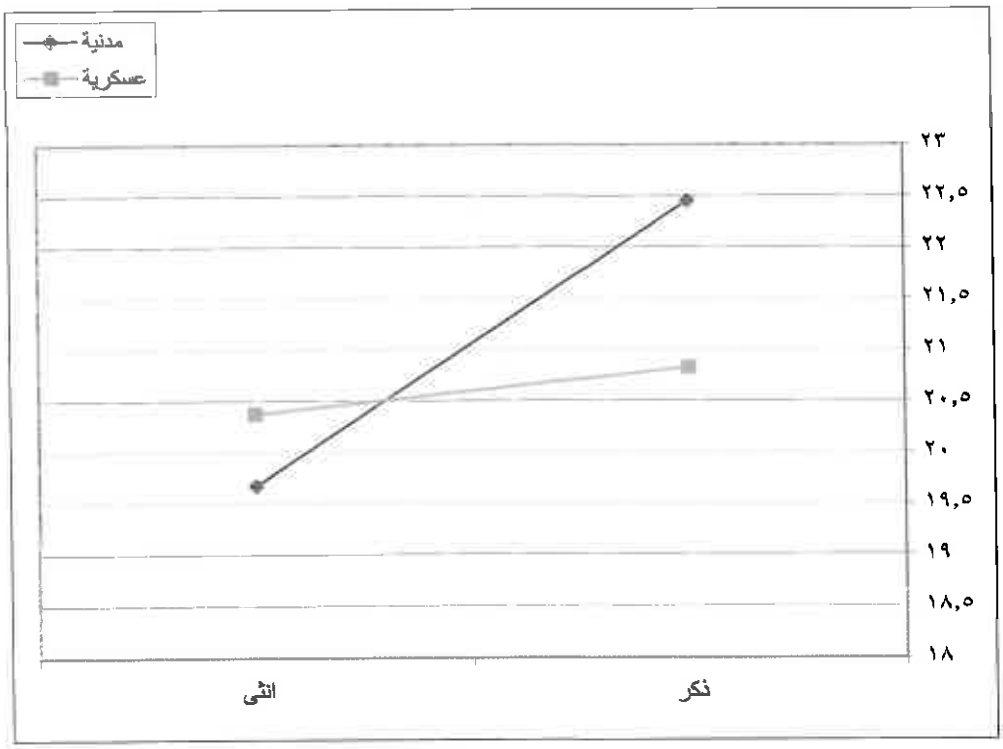

شكل رقم (٢)

التفاعل بين النوع (ذكر، وأنثى) ووظيفة الأب (مدني، وعسكري) للدرجة الكلية للتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة

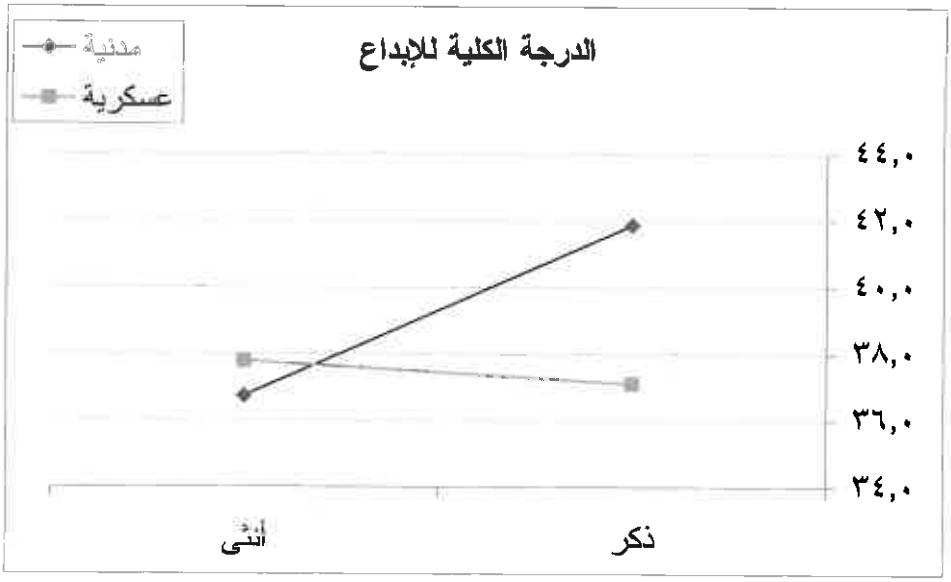

ويدل هذا، على أن أطفال ذوي الوظائف المدنية وتحديداً الذكور يميلون إلى استخدام الأسلوب التخيلي والإبداع الكلي في أحاديثهم وألعابهم أكثر؛ مقارنة بعينة الأطفال (الذكور، أو الإناث) ممن يعمل آباؤهم في وظائف عسكرية. كما أظهرت النتائج فروقاً في قدرة الأصالة لدى الأطفال بتأثير من متغير الوظيفة للآباء لصالح أطفال ذوي الوظائف المدنية، مما يشير إلى أن أطفال أصحاب الوظائف المدنية يتميزون بالأصالة، المتمثلة بالإتيان بالشيء الجديد، والسلوك غير التقليدي، والإتيان بالسلوك النادر الشيوع، وتعدُّ الأصالة جوهر العملية الإبداعية وأهم عناصرها، ويتطلب الفكر المتجدد الممارسة المستمرة لتنميتها لدى الأطفال.

ويشير اقتران وظائف الآباء المدنية بارتفاع متوسطات درجات الأصالة لدى أطفالهم، فهؤلاء الآباء يتضح لديهم التقدير لسلوكات غير معتادة وغير مألوفة، وتشجع على التفكير الحر غير المقيد، والسماح لأطفالهم بممارسة الألعاب والأفكار

الخيالية والتوسع فيها، كما أن هؤلاء الآباء يقدرون بعض الخصائص المهمة لأطفالهم؛ كالاكتشاف والاستطلاع، وخوض غمار المغامرة، وتقبل الغموض والتعامل مع الأمور المعقدة، وغيرها من الخصائص التي أثبتت الأبحاث علاقتها بنمو وتطور التفكير الإبداعي لدى الأطفال (Davis,2004) (Rimm et al ,2012).

هذه النتيجة لفحص الفرض الأول قد تجيب على ما بدأت به الباحثة سابقاً من تساؤل في ملاحظتها الأولية لمشكلة البحث. وإذا كان هناك عزوف وتردد لبعض طالبات الجامعة عن أداء بعض الأنشطة الإبداعية، فيعود لتأثير وظائف آبائهن العسكرية. وكما هو ملاحظ فإن نتائج هذا الفرض تؤكد صحة ما ذهبت إليه الباحثة من تساؤل في مشكلة البحث، حيث أظهرت عينة الأطفال الحالية ممن يعمل آباؤهم في الوظائف العسكرية، وبخاصة من (الإناث) إبداعاً أقل مقارنة بعينة الأطفال ولاسيما من (الذكور) ممن يعمل آباؤهم في وظائف مدنية.

والتفسير المحتمل لتدني درجات إبداع أطفال ذوي الوظائف العسكرية وتحديداً (قدرة الأصالة، والدرجة الكلية للإبداع) قد يكون ناتجاً من عدم توافر الفرص للآباء العسكريين لمشاركة أطفالهم اهتماماتهم، حيث يتطلب تنمية هذه القدرة المشاركة المستمرة من قبل الآباء للتفاعل مع أطفالهم، وتعريضهم للمثيرات والمواقف المتعددة، ونظراً لانشغال هؤلاء الآباء معظم الوقت بمهامهم العسكرية التي يحكمها أنظمة وقوانين محددة بدقة، ما يشكل عاملاً مؤثراً على نمو قدرات أطفالهم الإبداعية؛ مقارنة بمن وظائفهم أقل تحديداً وأكثر مرونة كالوظائف المدنية، التي قد يرافقها مميزات أكثر من حيث الإجازات الرسمية، وتوافر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة مع أطفالهم، وبخاصة (الذكور)، واصطحابهم لكثير من الأماكن.

وهذا يؤيد ما ذكره كل من (Radin,1994) Allen & Daly,2007 في أبحاثهم، أنّ الأطفال الذين يقضون وقتاً أطول مع آبائهم يظهرون قدراً عالياً من الاكتشاف والتفكير الإبداعي، فوظائف الآباء وما يحيط بها من مواقف صعبة كالعسكرية، قد تكون عاملاً

مؤثراً على قدرات الأبناء الذهنية؛ نظراً لما يكتنفها من ظروف، حيث أوضحت دراسات (الدلبحي ، ٢٠٠٢) (Kristin et al, 2009) أن الآباء العسكريين وأسرهم يمرون بظروف وضغوط صعبة قد تؤثر على تفاعلهم ومشاركتهم لأطفالهم، مما قد يؤثر سلباً على الجوانب الذهنية والنفسية للطفل، كالانتقال للآباء، أوالتغيب عن أبنائهم فترات طويلة، كما قد يرافقها ندرة للإجازات، وطول ساعات العمل.

هذه النتائج للدراسة تدعو إلى أهمية إيجاد طرق ووسائل وبرامج علمية حديثة؛ تساعد الآباء وبخاصة من ذوي الوظائف العسكرية على التواصل مع أبنائهم، بالرغم من انشغالهم وتنقلاتهم، إلى جانب القيام بواجبهم الوطني، والاهتمام برعاية أطفالهم والتفاعل معهم، ومشاركتهم أنشطتهم بشكل مستمر؛ للمساهمة في نمو وتطور قدراتهم الذهنية، وبخاصة الإبداعية، الذي لا يمكن أنْ يُعوَّضَ عن أدوارهم شخص آخر (Schore & Mclntosh,2011)، فللآباء دور فاعل في تأثيرهم على حيوية التفكير ونشاط المخ للأبناء.

نتائج فحص الفرض الثاني:

وتنص على:« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الآباء، من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية على قائمة أبعاد الطفل المبدع ؛ كما يدركونها لأطفالهم: (الحازم المستقل، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر، والعاطفي الحساس) وفقاً للنوع (ذكر، أو أنثى)».

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق في الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية لقائمة أبعاد الطفل المبدع كما يدركها آباؤهم، من ذوي الوظائف العسكرية والمدنية باختلاف نوع الطفل (ذكر، أو أنثى)، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول رقم (٩)

اختبار (ت) دلالة الفروق في قائمة أبعاد الطفل المبدع، كما يدركها الآباء ذوي الوظائف العسكرية لأطفالهم باختلاف نوع الطفل (ذكر، وأنثى)

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الطفل الحازم المستقل	ذكر	٩١	٤,٧٤	٠,٨٧	٠,٠٨	٠,٩٤٠	غير دالة
	أنثى	٩٥	٤,٧٥	٠,٦٥			
الطفل الاجتماعي المرح	ذكر	٩١	٥,٢٤	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٧٤٣	غير دالة
	أنثى	٩٥	٥,٢١	٠,٥٦			
الطفل الناقد المغامر	ذكر	٩١	٤,١٠	١,٠٤	١,٤٩	٠,١٣٩	غير دالة
	أنثى	٩٥	٣,٨٧	١,٠٩			
الطفل العاطفي الحساس	ذكر	٩١	٤,٦٧	٠,٨٠	١,٠٠	٠,٣١٩	غير دالة
	أنثى	٩٥	٤,٧٨	٠,٦٧			
الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع	ذكر	٩١	٤,٧١	٠,٦٤	٠,٢٦	٠,٧٩٥	غير دالة
	أنثى	٩٥	٤,٦٩	٠,٥٣			

يتضح من الجدول رقم (٩): أن قيم (ت) غير دالة في جميع متغيرات قائمة خصائص الطفل المبدع: (الحازم المستقل، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر، والعاطفي الحساس) والدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع، كما يدركها الآباء من ذوي الوظائف العسكرية لأطفالهم وفقاً للنوع (ذكر، وأنثى)، مما يشير إلى أن الآباء من ذوي الوظائف العسكرية لا يُظهِرون فرقاً في إدراكهم لخصائص أطفالهم الإبداعية وفقاً للجنس.

وكما نلاحظ من نتائج فحص هذا الفرض، أنه بالرغم من ارتفاع متوسطات درجات التقدير والتشجيع من قبل الآباء العسكريين لبعض الخصائص الداعمة للتفكير الابداعي لأطفالهم: (الذكور والإناث)؛ إلا أنّه اتضح التدني في متوسطات درجاتهم للقدرات الإبداعية عند فحص الفرض الأول؛ مقارنة بالأطفال ممن يعمل آباؤهم بالوظائف المدنية. والتفسير المحتمل لهذا التدني في القدرات الإبداعية

للأطفال- بالرغم من التشجيع لبعض الخصائص الداعمة للتفكير الإبداعي- أنّ مستوى التشجيع والإدراك والتقدير لتلك الخصائص الإبداعية لأطفالهم قد لا تصل لمستوى التطبيق الفعلي، وتبقى حبيسة التفكير للآباء وما يرغبون القيام به مستقبلاً نظراً لظروف العمل وقيوده.

أما بالنسبة لعينة الآباء من ذوي الوظائف المدنية، فإنّ الفروق في إدراكهم لتلك الخصائص الدافعة والميسرة للعملية الإبداعية اتضحت في بُعد واحد- كما يوضحها جدول رقم (١٠)- حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) في خاصية (العاطفي الحساس) كما يدركونها لأطفالهم - وفقاً للنوع - لصالح الإناث، مما يشير إلى أنّ الآباء ذوي الوظائف المدنية يميلون إلى عدم التفريق بين خصائص أطفالهم (الذكور والإناث) في جميع أبعاد قائمة خصائص الطفل المبدع؛ ما عدا خاصية واحدة وهي (العاطفي الحساس)، حيث إنّهم يرون أن الأنثى ينبغي أنْ تكون أكثر تعاطفاً مع الآخرين، وتتصف برهافة الحس، وتتميز بخصائص هي: البراءة، والهدوء، والعواطف الإيجابية، والتهذيب، واللباقة في تفاعلها مع الآخرين، وقلة الكلام، واتباع الأوامر، والطاعة. كما يحبذون أنّ تتصف الأنثى بعدم إظهار المعارضة أو المخالفة للآخرين.

إنّ هذه الخاصية التي يدركها الآباء من ذوي الوظائف المدنية، بالرغم من أنّها تعدُّ من الخصائص المرغوبة في المجتمع السعودي للإناث، إلا أنّ ما تتضمّنه من سلوكات يُصنفها ويضعها في مراتب متأخرة من حيث الأهمية لدعم التفكير الإبداعى (Davis,200)، وربما ساهم تشجيع الآباء من ذوي الوظائف المدنية لهذه الخاصية للإناث على وجود التدني الواضح، في درجاتهن في القدرات الإبداعية؛ مقارنة بالذكور عند فحص الفرض الأول؛ ولهذا فإنّ التركيز على هذه الخاصية (العاطفي الحساس) تحديداً للإناث، بمعزل عن الخصائص الأخرى المهمة على قائمة خصائص الطفل المبدع، كالناقد المغامر مثلاً، التي تشكل السلوكات المتضمنة فيه بُعداً جوهرياً لنمو الإبداع وتطوره، ونلاحظ التدني الواضح أيضاً في درجاتهن على هذا البعد، مقارنة بالخصائص الإبداعية الأخرى؛ مما يشكل عائقاً لسلوكهن الإبداعي، ولا يساعدهن على تطوير أفكارهن الخيالية، واستكمال إنتاجهن الإبداعي.

جدول رقم (١٠)

اختبار (ت) دلالة الفروق في أبعاد قائمة الطفل المبدع كما يدركها الآباء من ذوي الوظائف المدنية، باختلاف نوع الطفل (ذكر-وأنثى)

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الطفل الحازم المستقل	ذكر	١١٥	٤,٦٩	٠,٨١	١,٦١	٠,١٠٩	غير دالة
	أنثى	١٠٨	٤,٥١	٠,٨٠			
الطفل الاجتماعي المرح	ذكر	١١٥	٥,١٨	٠,٦٦	١,٤٥	٠,١٥٠	غير دالة
	أنثى	١٠٨	٥,٠٥	٠,٦٨			
الطفل الناقد المغامر	ذكر	١١٥	٣,٨٤	٠,٩٩	٠,٢٦	٠,٧٩٧	غير دالة
	أنثى	١٠٨	٣,٨٠	١,٠١			
الطفل العاطفي الحساس	ذكر	١١٥	٤,٤٩	٠,٧٢	٣,٠٠	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	١٠٨	٤,٧٧	٠,٦٦			
الدرجة الكلية لخصائص الطفل	ذكر	١١٥	٤,٥٩	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٥٦٤	غير دالة
	أنثى	١٠٨	٤,٥٤	٠,٥٥			

على الرغم من أنّ خاصية (الناقد المغامر) تعدُّ من أهم الخصائص للطفل المبدع، والمرافقة للإنتاج الإبداعي (Rimm et al,2012)، إلا أننا نلاحظ التدني الواضح في إدراك وتقدير الآباء من ذوي الوظائف المدنية والعسكرية لخاصية (الناقد المغامر) لكل من (الذكور،والإناث)، وقد يكون ذلك عائداً إلى الحماية الزائدة، والحرص المبالغ فيه على أطفالهم، مما يمنع إعطاءهم الفرصة لممارسة الألعاب الحرة، والمهام المفتوحة والغريبة، وخوض غمارها.

وتتضمن خاصية (الناقد المغامر) خصائص مهمة لاستكمال متطلبات العملية الإبداعية، كالتفكير الناقد، والجرأة في طرح الأفكار وتحليلها، وغرس الشعور بالاعتزاز والفخر لدى الأطفال، وحب المجازفة والمخاطرة من خلال الألعاب الحركية والخيالية، وتشجيع الطفل على العمل الاستقلالي والقيام بالأعمال الصعبة؛ ما يحقق مزيداً من الاكتشاف، ويسهم في الرفع من مستوى خبراتهم وتجاربهم، ويمتد تأثيرها إلى حياتهم المستقبلية وتكوين الشخصية الإبداعية.

ويذكر هوفمان (Hoffman,2011) أنّ ما يؤمن به الآباء ويقدرونه- من سلوكات وقيم- ينعكس علي تعاملهم مع أطفالهم؛ ما يؤثر على تطور ونمو قدرات أطفالهم الذهنية، وتهيئتهم للالتحاق بالمرحلة الابتدائية (Rukmalie & Ariel ,2002)، فالتقدير والإدراك لهذه الخصائص مجتمعة، يثمر عن عقول مفكرة، منتجة لكل جديد

(Davis,2004) (Rimm et al,2012)؛ مما يستوجب تطوير البرامج الإرشادية للآباء حول خصائص الطفل المبدع، وأهمية كل منها للذكور والإناث على حد سواء؛ للرفع من مستوى الإبداع وعناصره لدى أطفالهم.

نتائج فحص الفرض الثالث:

وينص على أن :« هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات إدراك الآباء ذوي الوظائف العسكرية، لخصائص الطفل المبدع (الحازم المستقل، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر، والعاطفي الحساس)؛ وقدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال، والأصالة، والطلاقة)، والدرجة الكلية للإبداع من الجنسين (الذكور، والإناث)».

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)؛ لقياس درجات إدراك الآباء العسكريين لخصائص الطفل المبدع (الحازم المستقل، والاجتماعي المرح، والناقد المغامر، والعاطفي الحساس)، وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال، والأصالة، والطلاقة، والدرجة الكلية للإبداع).

ويوضح جدول رقم (١١): أبعاد خصائص الطفل المبدع، كما يدركها الآباء لأطفالهم من الجنسين، وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لاطفالهم، حيث اتضحت العلاقة الدالة بين درجات (الحازم المستقل) كما يدركها الآباء لأطفالهم الذكور، وقدرة الأصالة، والدرجة الكلية للإبداع . كما ارتبط البعد ذاته للخصائص بجميع قدرات الإناث الإبداعية (الخيال، والأصالة، والطلاقة، والدرجة الكلية للإبداع)؛ ما يدل على أهمية تشجيع خاصية الحازم المستقل لنمو وتطور القدرات الإبداعية، والدليل على ذلك، ارتباطه بمعظم القدرات الإبداعية لدى الأطفال من الجنسين. وتعدُّ خاصية (الحازم المستقل) من أهم الخصائص للمبدعين، حيث تعمل على تسهيل وانسياب العملية الإبداعية (Rimm et al ,2012)، وقد اتضح التقدير لمحتوى الحازم المستقل وتشجيعه من قبل الآباء العسكريين وإدراكهم لأهمية تميز أطفالهم بالدقة، وإدراك التفاصيل واحترامهم ورفع ثقتهم بنفسهم، وحثهم على القيام بمزيد من البحث والتقصي، والمثابرة والقابلية لتقبل النقد، ودفعهم إلى الاعتراف بالخطأ بشجاعة، وتقدير السلوك الاستقلالي لأطفالهم في إصدار الأحكام والأفكار، وحثهم على عدم تقبل الأشياء بدون فحصها، وتقدير الأنشطة المعقدة وتحمل غموضها. وقد أظهرت النتائج ارتباط تلك الخصائص بقدرات أطفالهم الإبداعية من حيث إتيانهم بالشيء الجديد والنادر، والطرح المتعدد والمتنوع للأفكار والموضوعات في المجالات المختلفة.

جدول رقم (١١)
معاملات الارتباط بين أبعاد قائمة الطفل المبدع كما يدركها الآباء ذوي الوظائف العسكرية، والقدرات الإبداعية لأطفالهم (الذكور والإناث)

العينة	القدرات الإبداعية / خصائص الطفل	معامل الارتباط: الخيال	الأصالة	الطلاقة	الإبداع الكلي
الذكور	الحازم المستقل	٠,٢٠٤٥	٠,٢١٥٤*	٠,٢٠٢٢	٠,٢٤٧١*
	الاجتماعي المرح	٠,٣٧١٣**	٠,٢٣٦٣*	٠,٢٢٠٧*	٠,٣٣٧٢**
	الناقد المغامر	٠,٣١٩٩**	٠,١٣٧٤	٠,١٢٦١	٠,٢٤٢٢*
	العاطفي الحساس	٠,٠١٣٦	٠,١١٤٨	٠,٠٨٦٨	٠,٠٧٨٨
	الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع	٠,٢٩٠٠**	٠,٢٤٠٠*	٠,٢١٨٥*	٠,٣٠٠٣**
الإناث	الحازم المستقل	٠,٢٣٣٦*	٠,٣١٥٩**	٠,٣٣٥٩**	٠,٣٤٩١**
	الاجتماعي المرح	٠,٢١٥١*	٠,١٩١٥	٠,١٩٦٩	٠,٢٣٩١*
	الناقد المغامر	٠,٢٦٥٧**	٠,٠٧٨٦	٠,٠٦٣٠	٠,١٦٣٦
	العاطفي الحساس	٠,٠٤٥٤	٠,٠١٨١	-٠,٠٩١٥	-٠,٠١٨٨
	الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع	٠,٢٧٤٥**	٠,٢٣٠٧*	٠,٢٠٥٧*	٠,٢٧٩٦**

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

إضافة لذلك، فإنّ خاصية الحازم المستقل قد ارتبطت بالدرجة الكلية للإبداع، مما يؤكد أهمية هذا البعد للقدرات الإبداعية بمجملها. وقد أكد رايدن (Radin,1986) أن الآباء القريبين من أبنائهم يُقدمون لهم نماذج سلوكية للتعامل مع المواقف التي يواجهونه؛ كالحزم، والاستقلالية، والإخلاص، وتحمل المسؤولية؛ ما ينعكس على أداء أبنائهم، ومن ثم يصبح لديهم الانضباط، والتحكم الداخلي. كما أن توقعات الآباء بسلوكات معينة لأطفالهم في أعمار مبكرة يدفعهم لتحقيق درجات عالية في مهارات التفكير . (Clark-Stewart,1984)

كما أظهرت النتائج العلاقة الارتباطية الدالة بين خاصية) الاجتماعي المرح (كما يدركها الآباء العسكريون، وجميع القدرات الإبداعية لأطفالهم الذكور (الخيال،والأصالة،والطلاقة، والدرجة الكلية للإبداع)، وثمّة علاقة دالة لهذا البعد بقدرات الإناث الإبداعية (الخيال، الدرجة الكلية للإبداع)، يوضحها جدول رقم (١١) السابق.

وتشير هذه النتيجة إلى أنّ الآباء العسكريين يميلون إلى تشجيع خاصية (الاجتماعي المرح) لأطفالهم الذكور أكثر منها للإناث، فيشجعونهم على سلوكات متضمنة البعد

الاجتماعي المرح، مثل: تمتع أطفالهم الذكور بالنشاط والحيوية، وتميزهم بالمرح والفكاهة، والرغبة في التحدث والانسجام، والتكيف وحب المنافسة، والاستطلاع والاكتشاف. وقد تكون هذه النتيجة مفسرة أيضاً لما طُرح من تساؤل للملاحظة الأولية على بعض طالبات الجامعة وعزوفهن عن ممارسة الأنشطة الإبداعية، حيث اقتصر ارتباط خاصية (الاجتماعي المرح) - كما يشجعها آباؤهن- مع قدرة الخيال، والدرجة الكلية للإبداع عند الإناث، ولم يظهر ذلك الارتباط على مستوى قدرة (الأصالة والطلاقة) لديهن، بالرغم من أهمية هذا البعد في تطور جميع قدراتهن الإبداعية، وبخاصة قدرة (الأصالة) التي تعدُّ جوهر العملية الإبداعية. وقد أكد كاسدي وآخرون Cassidy et al, 1992 أهمية الجوانب الاجتماعية للطفل ودور الآباء في هذا الجانب ومساهمتهم في بناء العلاقات الملائمة، من خلال تشجيعهم للتفاعل الاجتماعي وبخاصة (الإناث)؛ ما يسهم في نمو وتطور القدرات الإبداعية لديهن في أعمار مبكرة.

أما خاصية (الناقد المغامر) - كما يدركها ويشجعها الآباء العسكريون لأطفالهم- فقد أظهرت النتائج: الارتباط الدال بين هذا البعد- كما يدركه الآباء العسكريون- والقدرات الإبداعية لأطفالهم الذكور (الخيال، والدرجة الكلية)، كما كانت العلاقة موجبة لهذا البعد مع قدرة (الخيال) فقط لعينة (الإناث).

وبالرغم من أهمية خاصية (الناقد المغامر) للعملية الإبداعية، ونمو عناصرها كما تم ذكرها سابقاً، إلا أنّ العلاقة لم تتضح بشكلها المطلوب مع جميع القدرات الإبداعية للأطفال وبخاصة للإناث. كما لاحظنا عند فحص الفرض الثاني، أن متوسطات درجات إدراك الآباء من ذوي الوظائف العسكرية لأطفالهم لهذه الخاصية كانت أقل المتوسطات، مقارنة بالخصائص الأخرى قيد الدراسة، وخصوصاً لعينة الإناث، مما قد يكون عاملاً مفسراً لضعف العلاقة بقدرات أطفالهم الإبداعية عند فحص الفرض الثالث. وقد أكدت كثير من الدراسات التي تناولت (الإبداع) لدى الاطفال والظروف والسلوكات الملائمة لتنميته(Rimm et al ,2012) (Davis, 2004) (Therese,2003) Torrance,1987,1988 أنه خلال العملية الإبداعية يحتاج الطفل لخيال خصب ووجود عناصر داعمة لعملية التفكير الإبداعي، متضمنة محتوى خاصية (الناقد المغامر) كالجرأة والاستقلالية، والتحليل الناقد للأفكار والموضوعات، والمجازفة والمخاطرة، والمغامرة من

خلال الألعاب، والميول للأعمال الصعبة، التي تدفعه الى مزيد من العمل والتحدي، لذا، فإنّ تدني خاصية (الناقد المغامر) يؤثر على مستوى الطرح الإبداعي وضعفه. وقد يبقى الإبداع حبيس التصورات الخيالية للإناث، وهذا ما عكسته نتائج هذه الدراسة.

كما قد يكون للحماية الزائدة من قبل الآباء لأبنائهم أثر في تدني مستوى إدراك وتشجيع خاصية (الناقد المغامر) لأطفالهم كما تم ذكره سابقاً؛ وذلك خوفاً من تعريض أطفالهم لمواقف جديدة وغريبة لم يتعودوا عليها، مثل: المغامرة، وخوض غمار تجربة جديدة. وقد يقوم هؤلاء الآباء - بقصد الحماية الزائدة - بتوفير حلول جاهزة لأطفالهم، مما يحرمهم من فرص التجريب والنقد لكشف الغموض، والمخاطرة على مستوى الخيال، والألعاب، والنشاطات، وهذا يسهم في جعل الطفل يشعر بالضعف والعجز، وعدم ثقته بأدائه الإبداعي؛ لهذا فإنّ الأمر يتطلب إدراكاً واسعاً بأهمية خصائص الطفل المبدع، وبخاصة عناصر (الناقد المغامر)، ودوره في التأثير على تطور القدرات الإبداعية لدى الأطفال.

أما خاصية بُعد (العاطفي الحساس) كما يُدركها ويقدرها الآباء العسكريون لأطفالهم، فقد أظهرت النتائج عدم وجود الارتباط الدال بين ما يدركونه لأطفالهم، وجميع قدرات أطفالهم الإبداعية، كما يوضحها جدول رقم (١١)، ونلاحظ أنّه على الرغم من ارتفاع متوسطات إدراك الآباء من حيث التشجيع لهذا البعد لأطفالهم (الذكور، والإناث) عند فحص الفرض الثاني، إلا أنّ العلاقة لم تتضح هنا، مما يؤكد أنّ التشجيع لهذا البعد جاء في اتجاه، وقدرات الأطفال الإبداعية في اتجاه آخر، حيث نلاحظ ظهور بعض العلاقات السالبة غير الدالة، بين تشجيع الآباء لهذا البعد، وجميع قدرات الأطفال الإبداعية من الذكور والإناث.

مما يؤكد أنّ هذا البعد إذا تم تشجيعه بمعزل عن الخصائص الأُخرى، فإنّه قد يمنع ويعيق العملية الإبداعية، كما ظهر من نتائج فحص هذا الفرض، فتشبُّع الطفل بالعواطف، والمسايرة، والطاعة المطلقة، التي هي من عناصر خاصية (العاطفي الحساس)، تمنع الطفل من التفكير بالاستقلالية، وتجعله أكثر تبعية للآخرين ومسايرة لهم.

ويذكر كل من بيلر وسولومان (Biller & Solomon, 1986) أنّه قد يحدث أنّ

بعض الآباء- وبدون قصد منهم- يطالبون أطفالهم اتباع وتبني أفكار وحلول جاهزة، يفرضونها عليهم لحل المشكلات التي يتعرضون لها، بحجة مساعدتهم على مواجهة مختلف المواقف؛ مما يؤدي إلى وجود التأثير السلبي على قدرات أطفالهم الذهنية ويمنع استقلاليتهم واستفادتهم من المواقف التعليمية، بحجة حمايتهم من الشعور بالإحباط؛ ما يؤدي إلى الحد من نمو قدرات أبنائهم الإبداعية ومهارات حل المشكلات، وجعلهم أقل شعوراً بالمسؤولية، وأكثر اعتمادية على الآخرين، فالمستويات المتوازنة معاً من التشجيع للخصائص الأخرى (كالحازم المستقل، والناقد المغامر، والاجتماعي المرح) تسهم في دفع القدرات الإبداعية للأمام، والعكس صحيح.

والملاحظة الجديرة بالاهتمام كما يوضحها جدول رقم (١١)، هي أنّ الدرجة الكلية لقائمة أبعاد خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء العسكريون ارتبطت ارتباطاً موجباً بجميع قدرات التفكير الإبداعي (الخيال، والأصالة، والطلاقة، والدرجة الكلية للإبداع) لأطفالهم من الذكور والإناث، مما يؤكد أهمية هذه الخصائص بمجملها؛ للرفع من مستوى القدرات الإبداعية لدى الأطفال، حيث إنّ ارتفاع درجات الإدراك وتقدير تلك الأبعاد لخصائص الطفل المبدع تسهم في تطور ونمو مستوى قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم من الذكور والإناث، مما يشير إلى صحة قائمة أبعاد خصائص الطفل المبدع، التي توصل إليها تورانس للارتقاء بالقدرات الإبداعية لدي الأطفال، في مرحلة ما قبل المدرسة .

وخلاصة القول إن لوظائف الآباء- وبخاصة الوظائف المدنية- تأثيراً على مستوى الرفع من قدرات أطفالهم الإبداعية (كالخيال، والأصالة، والمجموع الكلي للإبداع)، مقارنة بأطفال الآباء الذين يعملون بالوظائف العسكرية، فالظروف التي تحيط بالآباء العسكريين والتزاماتهم الوظيفية قد تحد من التفاعل البناء مع الأبناء؛ ما ينعكس على تدني قدرات أطفالهم الإبداعية. وقد أكدت كثير من الدراسات، ومنها: دراسة سيقل (Siegel، ٢٠١١) أن الضغوط والظروف الصعبة إذا عاشها الأطفال؛ فهي تؤثر على جميع قدراتهم الذهنية وجوانب شخصياتهم.

هذه النتائج للدراسة الحالية تدفعنا إلى الالتفات إلى أبناء (من بذل الغالي والنفيس لخدمة دينه ووطنه من العسكريين، في أنه واجب علينا كمواطنين وباحثين، أن نبحث كافة السبل، لتقديم الدعم لأبناء هؤلاء العسكريين؛ لنجعل منهم مبدعين، وموجدين للأفكار،

لاحافظين لها، قادرين على تكوين الشيء واختراعه، لا مستخدمين له.

إنّ المسؤولية مشتركة في النهوض بقدرات أطفالنا؛ لبناء مستقبل واعد، مليء بالانجازات الإبداعية للأجيال الحالية والقادمة، وإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث: وبخاصة فيما يتعلق بأبناء العسكريين وأسرهم؛ وتناول الجوانب الإيجابية والسلبية لحياتهم في ضوء الأنظمة والقوانين، وأثرها على تطور قدراتهم الذهنية. (U.S.Army Community Service,2003) وقد أكد ولرتون وآخرون Willerton et al (2011,) أهمية الدعم والمساندة للآباء من ذوي الوظائف العسكرية، حيث يساورهم قلق حول ضعف مشاركتهم لأبنائهم، ويسيطر عليهم الشعور بالتقصير، بسبب التزاماتهم الوظيفية المستمرة. (Siegel,2011)

لقد أوحت نتائج هذه الدراسة الحالية بأهمية النظر في قضايا تعليم أبناء العسكريين بالمراحل الدراسية المختلفة، والبحث في أوضاعهم. وهذا ما أكدته دراسة Esquedal et al,2012 من حيث تعليم أبنائهم، والمطالبة بالاهتمام في أوضاعهم بالمنشئات التعليمية، والأخذ بعين الاعتبار الظروف التي تحيط بهم كابتعاد آبائهم، واحتمال حدوث أنواع من العجز والفقدان لهم. وقد أوصى الباحثون بطرح نموذج إرشادي يسهم في إصلاح الأوضاع التعليمية لأبناء العسكريين، مما يحقق الصحة النفسية لهم.

وبناء على نتائج هذه الدراسة الحالية، تؤكد الباحثة ما طرحه هؤلاء الباحثون من قضية مهمة، والمطالبة بالتعرف على أوضاع أبناء العسكريين التعليمية بالمملكه العربية السعودية بمختلف المرحل الدراسية، فالمعلمون بالمدارس، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ينقصهم المعرفة بأوضاع الطلاب من أبناء العسكرين، والظروف الصعبة التي من المحتمل أن يتعرضوا لها، هم وأسرهم؛ ما يتطلب التدخل بدراسة أوضاعهم، وتقديم الدعم لهم، من البرامج التي تسهم في تحقيق التوافق لهم؛ ما سينعكس إيجاباً على مستوى قدراتهم الذهنية، وخصوصاً الإبداعية وتطورها.

كما تؤكد الباحثة ما أوضحته الأبحاث والدراسات السابقة، من أهمية إصدار أنظمة وقوانين تضبط العلاقة بين الآباء العسكريين وأبنائهم؛ كونهم عاملاً مؤثراً في سلوكات وقدرات أبنائهم؛ مما يتطلب دعمهم لمعالجة المواقف الصعبة، وتقديم الخدمات لهم باستمرار لدعم تفاعلهم مع أطفالهم، في أعمار مبكرة للتقليل من آثار ابتعادهم، وإعداد برامج تأهيلية لمساعدتهم في بناء العلاقة السليمة، والتدريب على

السلوك المرن، والتفاعل الديمقراطي مع الأبناء (Park & Buriel,1998)، لكون هذا النمط الأبوي الديمقراطي هو الأكثر إلهاماً للأبناء، ويدفع بإنتاجهم الفكري- وبخاصة الإبداعي- للأمام.

توصيات الدراسة:

بالنظر إلى أهمية الدور المنوط بالآباء وخصوصاً من ذوي الوظائف العسكرية، وبناءً على نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة التوصيات الآتية:

- تدعيم الجانب الإبداعي، وخصوصاً لأبناء ذوي الوظائف العسكرية، وبخاصة (الإناث)، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية التدني في قدراتهن الإبداعية، مقارنة بعينة الأطفال من ذوي الوظائف المدنية، وذلك من خلال تأسيس مراكز تدريبية للأسر العسكرية؛ لتدعيم ذلك الجانب وتطوير برامج حديثة لنشر ثقافة الإبداع بين الآباء، واستحداث أنشطة تفاعلية مستمرة بين الآباء وأبنائهم، وتحقيق التفاعل البناء في بيئة مريحة، تسمح بتجسيد تلك الخصائص الإبداعية الميسرة، والداعمة للتفكير الإبداعي بجميع عناصره لدى الأبناء، وبخاصة لدى (الإناث)، بحيث يتم إعطاؤهن الفرصة؛ لمشاركة آبائهن الأنشطة المختلفة، التي يتم من خلالها تزويدهن بالسلوكات التي تسمح بتدفق إنجازاتهن الإبداعية، حيث أكدت نتائج البحث الحالي أهمية الدور الجوهري والحيوي للآباء، وعظمة تأثره بقدرات الأبناء الذهنية، مما يتطلب الاهتمام بذلك الدور وتفعيله، حيث لم يعد خياراً، بل هو مطلب أساسي للنمو المتوازن للأبناء. وبحسب علم الباحثة، لا توجد مراكز متخصصة للأسر العسكرية؛ لتقديم تلك الخدمات، كما هو معمول به في الدول الغربية.
- النظر في مدى إمكانية دعم الآباء العسكريين بأنظمة وقوانين، تسهل عليهم التواصل والتفاعل مع أبنائهم، وتقديم الرعاية المستمرة لهم ولأسرهم.
- تطوير الخدمات المقدمة لأبناء العسكريين، والبحث في أوضاعهم التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، والربط بينها وبين الأنظمة العسكرية؛ للتوصل لمنظور شامل حول أوضاع أبناء العسكريين في التعليم العام والجامعي.
- إجراء الدراسات الطولية المقارنة والعبر ثقافية لدور الآباء- وخصوصاً (العسكريين)- في حياة الأبناء، من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الرشد، وتأثير ذلك على نمو قدراتهم الذهنية، وبخاصة (الإبداعية).

المراجع

١- المراجع العربية:

١. الدلبحي، محمد سرور (١٤٢٢هـ). تأثير العمل بالدوريات الأمنية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

٢. السليمان، نورة إبراهيم (٢٠٠٦م). التفوق العقلي والموهبة والإبداع. مؤسسة الجريسي للطباعة والنشر، الرياض.

٣. السليمان، نورة إبراهيم (٢٠١٣م). خصائص الطفل المبدع كما يدركها ويشجعها عينة من الآباء والأمهات لأطفالهم، وعلاقتها بقدراتهم الإبداعية، المؤتمر الدولي الثاني « الإستراتيجيات الحديثة لتربية وتعليم الطفل «، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

٤. المشوح، سعد عبدالله (٢٠٠٩م). العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط، كأحد مصادر الأمن النفسي، ومستويات الإشباع الوظيفي، لدى عينة من العسكريين في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٢) ص ص ١٤٢-٢٠٠.

٥. محمد، جابر سعيد حسن (١٩٩٧م). مقومات رجال الأمن وواجباتهم في الشريعة الإسلامية، وتطبيقاتها في الأنظمة السعودية. مجلة الأمن، العدد (١٢) ١٣٨- ١٧٠.

٦. الغامدي، سعيد محمد (٢٠١١م). وسائل تنمية الحس الأمني لدى رجال الأمن السعوديين. عرض الرائد صالح سعد المقبل، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٥٠) ص ص ٤٥٨ – ٤٧٠.

٢- المراجع الأجنبية:

1. Allen. S. & Daly. K. (2007). The Effects Of Father Involvement. An updated Research Summary of Evidence. Center for Families. Work. and Well-being. University of Guelph.

2. Amabile. T. (1983). The Social Psychology Of Creativity. New York: Springer Verlag.

3. Amato، P. (1986) Father Involvement and the Australian Journal of sex، marriage، and family. V 7 (pp. 6 – 16.)

4. Amato, P. & Booth, A. (1997). Generation at Risk: Growing up in an Era of Family Upheaval. Cambridge, MA: Harvard University Press.

5. Barron، F. (1969). Creativity Person And Creative Process. New York: Rinehart And Winston. Inc.

6. Biller، H. (1993). Fathers and families paternal factors in child development. Westport: Auburn.

7. Biller، H. (1978). Father-absence and military Families. In E. Hunter. A report on the military family research conference (pp. 45 – 48) San Diego، CA: Family studies Branch، Naval Health Research Center.

8. Biller، H. (1993). Fathers and Families: Paternal Factors in Child Development. Westport: Auburn .

9. Biller، H. & Solomon، R. (1986). Child Maltreatment and paternal Development. Lexington MA: Lexington.

10. Biller، H. & Trotter، R. (1994). The Father Factor: What you need to know to make a difference. New York، Simon and Schuster.

11. Carpenter، B. (2002). Inside the portrait of a family : the importance of fatherhood. Early child development and care. V172، n2، (pp. 195202-).

12. Carpenter، B. (2005). Real prospects for early childhood intervention: Family aspirations and professional implications. In: B. Carpenter and J. Egerton (eds) Early childhood intervention: International perspectives، national initiatives and regional practice. Coventry: West Midlands SEN Regional Partnership.

13. Carpenter، B. & Egerton، J. (2005). Early childhood intervention: International initiatives، national perspectives and regional practice. Coventry: West Midlands SEN Regional Partnership.

14. Cassidy، J.; Parke، R.; Butkovsky، L. & Branungart، J. (1992). Family – Peer connections. Child Development v63 (pp. 603- 616.)

15. Catan، L.; Dennison، C. & Coleman، J. (1997). Getting through Effective Communication in the teenage years. London. Trust for the study of Adolescence and the BT Forum.

16. Clarke-Stewart، K. (1980). The father's contribution to children's cognitive and social development in early childhood. In F. A. Pederson (Ed.). The father-infant relationship: Observational studies in the family setting. (pp. 111146-). New York: Praeger Special Studies.

17. Clarke-Stewart، K. (1984). The Father's contribution to the child s' cognitive and social development in early childhood. In Pederson، F. (Ed.) Observational studies in family setting. New York: Preager. (pp. 111 – 146).

18. Csikszentmihaly، M. (2005). Creativity: Flow and The Psychology of Discovery and Invention. New York: Harper Collins.

19. Davis، G. (2003). Identifying creative students، teaching for creative growth. In N. Colangelo & G. Davis. (Eds) Handbook of Gifted education. (pp. 311322-) Boston: Allyn & Bacon.

20. Davis، G. (2004). Creativity is forever. Dubuque، A: Kendall Hunt Publishing Co.

21. Esquedal، M. Astor، R. & Pedro، K. (2012). A call to duty Education Policy and School Reform Addressing the need of children From Military Families. Educational Research، V. 41 n. 2 (pp. 65 – 70).

22. Faber، A.; Willerton، E.; Clymer، S.; MacDermid، S. & Weiss، H. (2008). Ambiguous absence، ambiguous presence: A longitudinal study of military families in wartime. Journal of family psychology. Military Family Research institute. Purdue University Press.

23. Franz، C.، McClelland، D.، & Weinberger، J. (1991). Childhood antecedents of conventional social accomplishments in midlife adults. Journal of personality and social Psychology، 60. (pp. 586595-).

24. Gilhooly، K.; Fioratou، S. & Wynn، V. (2007). Divergent thinking: Strategies for generating alternative uses for familiar objects. University of Hertfordshire، Oxford.

25. Gottman، J.; Katz، L. & Hooven، C. (1999). Meta-emotion: How Families Communicate Emotionally. Boston Houghton Miffin Company.

26. Green، S. (2000). 20 reasons why your child needs you to be an active father. Texas، Agrilife Extension Service.

27. Green، S. (2003). Reaching out to fathers: An examination of staff efforts that lead to greater father involvement in early childhood programs. Journal of Early Childhood Research & Practice v5 n2 (pp. 45 – 55).

28. Guilford، J. (1959). Personality. NY: McGraw – Hill.

29. Guilford، J. (1968). Intelligence، Creativity and Their Education implications. San Diego، CA: Knapp.

30. Guilford، J. (1977). Way Beyond The IQ: Guide improving intelligence and creativity. Buffalo: Creative Education Foundation.

31. Guilford، J. (1989). Some changes in the structure of intellect model. Educational and psychological measurement. (48) (pp. 1- 5).

32. Hakoama، M. & Ready، B. (2011). Fathering quality، father-child relationship، and child developmental outcomes. The American Association of Behavioral and Social Sciences Journal. V.15.

33. Hall، L. (2011). Helping Military Parents Cope. The Professional Counselor. V1، (pp. 1 -4).

34. Hoffman، J. (2011). Father Factors. Ontario: Holly Bonnett.

35. Home Office (1999). Supporting families. London: Government Offices .

36. Horn، W. & Sylvester، T. (2002). Father Facts. Gaithersburg، MD: National Fatherhood Initiative.

37. Kirk، S.; Gallagher، J. & Anastasiow N. (2000). Educating exceptional children. New York: Houghton Mifflin Company – Chapter 4.

38. Lamb، P. (1981). The role of the father in child development. New York: Wiley (pp. 379 – 427).

39. Lamb، M.; Applewhite، D. & Mays (1996). Parent child Separation :A

comparison of maternally and paternally separation children in military families. Child and adolescent social work Journal v.13 n.1.

40. Lamb. M.; Chuang. S. & Cabrea. N. (2003). Promoting child adjustment by fostering positive paternal involvement. In R. M. Lerner. Jacobs. F & Wertlieb. D. (Eds) Handbook of applied developmental Science. V1. (pp. 211 – 232). Thousand Oaks. CA: Sage.

41. MacDermid. S.; Schwarz. R.; Faber. A.; Adkins. J.; Mishkind. M. & Weiss. H. (2005). Military fathers on the front lines. In Marsigglio. K.; Roy. G. & Fox. L. (Eds.) Situated fathering: A Focus on physical and social spaces. Boulder. CO: Rowman and littlefield .

42. MacDermind. S.; Schwarz. R. & Faber. A. (2011). Fathers on the front lines. Military Familiy Research Institute at Purdue University.

43. MacDonald. K. & Parke. R. (1984). Parent – child play interaction. Child Development v55 (pp. 1265- 1277). Child Psychology. New york: Wiley.

44. MacDermid. S.; Samper. R.; Schwarz. R.; Nishida. J. & Nyaronga. D. (2008). Understanding and promoting Resilience in Military Families. Military Family Research Institute. Purdue University Press.

45. Martinez. K.; Rider. F.; Cayce. N.; Sawyer. J. & William. K. (2011). A Guide for father involvement in systems of care. Washington DC. Technical Assistance Partnership for child and family Mental Health.

46. Parke. R. (2007). Fatherhood. Cambridge. MA: Harvard University Press.

47. Parke. R. & Buriel. R. (1998). Socialization in the family. In W. Damon (Ed) The handbook of child psychology. New York. Wiley Press.

48. Pleck. J. (1984). Working wives and family well – being. Beverly Hills. CA: Sage.

49. Popenoe. D. (1996). Life without father. New York: Free Press.

50. Radin. R. (1986). The influence of fathers on their sons and daughters. Social work in education. V8 (2) (pp. 7791-).

51. Radin. R. (1994). The role of the father in cognitive ،academic and intelligence development. In Lamb. M. (Ed) The Role of the father in child

development. New York: Wiley. (pp. 379427-).

52. Rimm, S.; Davis, G. & Blen, Y. (2012). Identifying Creativity: A Characteristics Approach. Gifted child Quarterly .V56 N4 (pp. 165 – 178).

53. Roll. J. (1991). What is a Family? . London: FPSC.

54. Rukmalie. J. & Ariel. K. (2008). Social fathering in low-income. African American families with preschool children. Journal of Marriage and Family. V 64. n2. (pp. 504516-).

55. Snarey. J. (1993). How fathers care for the next generation: a four-decade study. Cambridge. MA: Harvard University Press. ED 366432.

56. Smith. J. (1964). Spatial ability. London: University of London press.

57. Schalock. R. (1996). Reconsideringtheconceptualizationandmeasurement of quality of life. American Association on Mental Retardation.

58. Schore. A. & Macintosh. J. (2011). Family law and the neuroscience of attachment. part 1. Family Court Review. v 49 n 3 (pp. 501 – 512).

59. Sharon. J. (2011). Older dads try parenting the second time around. USA Today: June. 15.

60. Shelley. M.; MacDermid. R. & Faber. A. (2011). Fathers on the front lines. Military Family Research Institute. Purdue University Press.

61. Siegel. D. (2011). Family law and neuroscience of attachment. part2. Family Court Review. V. 49 n.3 (pp. 513520-).

62. Snarey. J. (1993). How Fathers Care for the Next Generation: A Four-Decade Study. Cambridge. MA: Harvard University Press.

63. Staples. S. (2000). Yes. Sir. that's my baby. The Times Weekend (15 January).

64. Sternberg. R. (1985). Beyond IQ. New York: Cambridge University Press.

65. Sternberg. R. (1988). The nature of creativity. New York: Cambridge University Press.

66. Therese، K. (2003). Intergenerational transmission of creativity: Interrelations of parent creativity. Child Creativity and home Environment. Master of science. Athens: Georgia University Press.

67. Torrance، E. (1974). The Torrance Test of creative thinking norms. Technical manual. Lexington، AM: Ginn & Co.

68. Torrance، E. (1975). The Ideal Pupil Checklist manual. Athens، Georgia: Studies of creative behavior.

69. Torrance، E. (1981). Thinking Creatively in action and movement. Bensenville، IL: Scholastic testing service.

70. Torrance، E. (1987) Climate for inventing the creative child and adult Quarterly (12) (pp. 230 -236).

71. Torrance، E. (1988). The nature of creativity. In R. J. Sternberg. (Ed) The nature of creativity. New York: Cambridge University Press. (pp. 43 – 75).

72. U.S. Army Community Service center (2003). Department of the Army. Washington، D.C.

73. U.S. Census Bureau (2006). Custodial Mothers and Fathers and Their child Support. Current Population reports. Washington، D.C.

74. Volling، B. & Belsky، J. (1992). The Contribution of Mother- child and father-child relationships to the quality of sibling interaction: Longitudinal study. Child development Journal، V63 N5 (pp. 1209 – 1222).

75. Willerton، E.; Schwarz، R.; Wadsworth، S. & Oglesby، M. (2011). Military fathers' perspectives on involvement. Journal of family psychology. V25، N4. (pp. 521530-)

76. Willerton، E.; Schwarz، R.; Wadsworth، S. & Oglesby، M. (2011). Military Fathers' Perspectives on involvement. Journal of Family Psychology. V25، N4. (pp. 521530-).

Journal Of

Security Research

Published By the Studies & Research Center
King Fahad Security College

In this issue

- **Organizational Loyalty in Contemporary Administrative Thinking and Ways to Reinforce it in Security Organizations**

  Prof. Amir K, Al- Kobisi

- **Role of Academic Institutions in Intellectual Security and Protection Against Extremism and Terrorism**

  Dr. Abdullhafith A. Al-Malki

- **Value of Physical Effects of Firearms in Criminal Evidence**

  Dr. Omar A. Musbih

- **Properties of Creative Children as Parents with Military Jobs Realize And the Relationship Between these Jobs and Children›s Creativity**

  Dr. Noura I. Assuliman

- **Community Violence and Role of Muslim Families in Protection of Children Against It**

  Dr. Imad A. Al- Shrifeen

.23 No.58
un 2014